الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الأدب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

دور الوسائل والتقنيات الحديثة في تفعيل العمليّة التّعليميّة

–اللّوحة الإلكترونية بالمدرسة الابتدائية أنموذجا –

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين:
- بوسعيدي حنيفة
- بوسعيدي سليمة

الأستاذة:
- د/ زلالي نوال

لجنة المناقشة:

1.د / رشيدة بودالية	جامعة البويرة	رئيسا
2.د / نوال زلالي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3.د / مريم سنوسي	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023 م/ 2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى: {رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩} [النمل,١٩]

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل، له الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

نقدّم خالص شكرنا إلى أستاذتنا الفاضلة الدّكتورة "زلالي نوال" التي منحتنا شرف الإشراف، وأثرت معارفنا ووجهتنا إلى الجدّ والاجتهاد، وحرصت على إنجاز عملنا ولم تبخل بتقديم ما عندها من معارف، فكانت خير أنيس وموجه، بارك الله فيها.

ونشكر مدير مدرسة بوخروبة محمد السيد "خديجي الربيع" الذي فتح لنا أبواب مدرسته وسهل لنا سبل العمل..

ونتقدم بالشكر إلى اللجنة التي تشرف على مناقشتنا

وفي الأخير نشكر كل من قدّم لنا يد العون في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

مقدمة

مقدّمة:

يتميز العصر الذي نعيش بسرعة التطور، ويشهد عصرنا الحالي تطورا هائلا في المعلومات وخاصة في مجالي العلوم والتكنولوجيا ومع هذا التطورالذي أصبح استخدام الأدوات والأجهزة التقنية ركيزة أساسية في حياتنا، ذلك لما تقدمه من خدمات لتسهيل حياة الإنسان وقد امتد أثر التكنولوجيا إلى الكثير من الجوانب الحياتية حتى بلغ الجانب التعليمي فلم تكن التربية والتعليم بمعزل عن هذا التطور، إذ أصبحت تعتمد على استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في معظم عملياتها التعليمية خاصة في تطوير المنظومة التعليمية،واهتم العديد من الباحثين بتكنولوجيا التعليم على أنها تبني العديد من النماذج الإلكترونية الحديثة مثل التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وغيرها، وذلك من خلال توظيفها لتحقيق الأهداف المرغوبة كون هذه الوسائل تيسر عملية البحث عن المعلومات والتوصل للمعرفة فقد غيرت مفهوم التعليم الذي كان يعتمد على مجرد تلقين لدرس او تسميع لنص وممارسته من قبل الاستاذ بطريقة آلية تجعل الطالب يقوم فيها بحفظ النصوص والدروسوتسميعها فقط،أما حاليا فقد أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم وتوسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية باستخدام وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل التعليمية بأساليب مثيرة.

فالعملية التعليمية تحولت إلى نشاط له أهداف ونتائج تخضع للقياس والتقنين وأصبح للتقنيات والوسائل التعليمية دور فاعل بين مدخلات هذا النشاط ومخرجاته وفضلا عن ذلك فقد صارت تلك التقنيات تلعب دورا هاما في تطوير عناصر النظام التربوي كافة بوجه عام وعناصر المنهج على وجه الخصوص وجعلها أكثر فاعلية وكفاية وذلك من خلال الاستفادة منها في عملية التخطيط لهذه المناهج وتنفيذها وتقويمها ومتابعتها وتتطويرها بما يسهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها

المنشودة.وباعتماد المؤسسات التربوية المدخل التكنولوجي في التعليم تطلب الأمر الاستجابة والانسجام مع متطلباته وهذا عن طريق تحديث أساليب التعليم وأدواته تماشيا مع الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة، هذه الأدوات تتمثل في الوسائل التعليميةالتي تعتبر مكونا رئيسيا في منظومة المنهاج الدراسي لا يمكن الاستغناء عنها فهي تؤثر وتتأثر وتتكامل مع بقية العناصر الأخرى المكونة للمنهاج الدراسي الذي يتكون من الأهداف التعليمية والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية والتقويم والوسائل التعليمية،على هذا وجب على المدرسة أن تتكيف مع المعطيات الجديدة التي أفرزها التطور الحاصل في طرائق التدريس والتنويع في استعمال الوسائل التعليمية والتكنولوجية خاصة لما تلعبه من دور في زيادة دافعية التعلم وتحسين الأداء اللغوي والتحصيل للمتعلم وتطوير مهاراته وإلا صار دوره عقيما ينحصر فقط في التلقين والإلقاء كما كان في الماضي، إضافة إلى أن التعليم الإبتدائي أصبح مطالبا بمواجهة كثير من التحديات في مقدمتها التطورات التقنية في مختلف الحالات وبروز مدخل إدارة الجودة الشاملة في التعليم وكانت االلوحة الإلكترونية أهم هذه الوسائل، من خلال الوسائط والتطبيقات المتاحة عبرها والتي تمكن المتمدرسين من الوصول الى مصادر المعلومات واستعمالها كمرجع يستعان به لحل الوظائف والتمارين وتخزين المعلومات واسترجاعها عند الحاجة.

ونظرا للأهمية البالغة لفكرة إدخال اللوحة الالكترونية في العملية التعليمية والتي شغلت إهتمام الباحثين الجزائريين بهدف وضع المدرسة الجزائرية في التوجهات العالمية في التعليم وصياغة استراتيجية قادرة على جعل التعليم أداة لعصرنة البلاد إستجابة لاحتياجات التنمية المستقبلية للجزائر اخترناها موضوعا لدراستنا، التي جاءت موسومة ب:" **دور الوسائل والتقنيات الحديثة في تفعيل العملية التعليمية –اللوحة الإلكترونية بالمدرسة الإبتدائية أنموذجا–**"

فقد طرحت مشكلة إدراج اللوحة الإلكترونية في العملية التعليمية بالمدرسة الإبتدائية اهتمامنا، وأثارت فضولنا للكشف عن خصوصية هذه القفزة في مجال التعليم الإبتدائي الجزائري، ومن هذا المنطلق كان الدافع من وراء بحثنا هذا هو:

- الميول الشخصي والرغبة الذاتية في معالجة هذا الموضوع.
- حداثة الموضوع وأهميته واستقطابه للكثير من الشرائح التعليمية.
- قلة الدراسات والبحوث في هذا المجال.
- مشروع جديد اهتمت به الوزارة الوصية وأدرجته ضمن المنظومة التربوية.
- محاولة التعرف على واقع اعتماد اللوحة الإلكترونية في التعليم الإبتدائي في الجزائر.

وعلى إثر هاته الدوافع كانت الإشكالية الرئيسية كالتالي:

ما مدى فعالية اللوحة الإلكترونية في العملية التعليمية بالمدرسة الابتدائية الجزائرية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تبادرت إلى أذهاننا جملة من التساؤلات الفرعية من أجل تذليل أي لبس يتعلق بموضوع البحث، وهي كالتالي:

- ما هي خصائص العملية التعليمية وخاصة مرحلة التعليم الإبتدائي؟
- ما هي أهمية الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في العملية التربوية؟
- ما هي أسباب إدراج اللوحة الإلكترونية بالمدرسة الجزائرية؟
- وهل حققتاللوحةالإلكترونية الأهداف المنشودة؟

ينطلق بحثنا لتحقيق جملة من الأهداف العلمية والتي تنحصر فيما يلي:

*التعرف على مدى فعالية استخدام اللوحة الإلكترونية في العملية التعليمية .

*التعرف على التفاعل الحاصل بين المعلّم والمتعلّم باستخدام اللوحة الإلكترونية.

*التعرف على مدى إعتماد اللوحة الإلكترونية في العملية التعليمية.

*الوقوف على مدى تحقق الأهداف المنشودة من استخدام اللوحة الإلكترونية.

*التعرف على الإنعكاسات السلبية والإيجابية لإعتماد اللوحة الإلكترونية في المدرسة الإبتدائية.

للوصول للأهداف المتوخاة وطبيعة دراستنا التي تفرض علينا التحليل الدقيق لمعرفة دور اللوحة الإلكترونية في التعليم الإبتدائي في الجزائر إعتمدنا المنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة وآلية التحليل،تمثل الوصف في الجانب النظري، أما التحليل فتمثل في الجانب التطبيقي الذي اعتمدنا فيه على تفسير وتحليل النتائج المتوصل إليها، كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي وذلك عند تقديرنا للنسبة المئوية المتعلقة بآراء المعلمين.

اعتمدنا فيدراسة موضوع بحثنا على أداتين للبحث العلمي، أولهما المتمثلة في الاستبيان، وهو من أهم طرائق جمع البيانات وثانيهما هي الإحصاء، وذلك بعد جمع البيانات عن طريق الإستبيانات، حيث بدأنا بالدراسة الإحصائية من تحليل وتفسير للمعطيات التي توصلنا إليها.من خلال الإستبيانات التي وزّعناها في مدرسة بوخروبة محمد بسور الغزلان ولاية البويرة، وذالك في السنة الدراسية 2024/2023م .

نظرا لحداثة الموضوع بالمدرسة الجزائرية لم نحصل على دراسات سابقة فيه إلا بعض المقالات الإلكترونية وبعض مذكرات الماستر التي تعد على أصابع اليد الواحدة ، بإضافة إلى انعدام الدراسات في هذا الموضوع بولاية البويرة.

وللوصول إلى حل الإشكالية الرئيسية، وللإجابة عن التساؤلات الفرعية، اتبعنا خطة بحثية متكونة من مقدمة، وثلاثة فصول هي كالآتي:

شمل الجانب النظري فصلين، الفصل الأول كان بعنوان: ماهية العملية التعليمية في المرحلة الإبتدائية، تطرقنا فيه إلى التعليمية بمختلف مفاهيمها باعتبارها علما جديدا في حقل علوم التربية، ينصب أساسا على تفحص وتحليل إشكاليات التعلم في مخلف أطوار التعليم وركزنا على

الطور الإبتدائي كونه تعليم قاعدي يتولد منه منتوج دائم البناء وفي اتصال دائم بالتطور، فقسمنا الفصل إلى جزئين أولهما تضمن العملية التعليمية وتكامل عناصرها الثلاث بتفصيل كل عنصر على حدى، أما الجزء الثاني فتطرقنا فيه لتحديد مفهوم التعليم في المرحلة الإبتدائية وخصائصه والطرق والوسائل المتبناة فيه بضافة إلى الأهداف المسطرة في هذه المرحلة.

أما الفصل الثاني، فكان بعنوان: الوسائل والتقنيات الحديثة في التعليم، سلطنا فيه الضوء على الوسائل والتقنيات الحديثة هذه الأخيرة التي أصبحت جزءا لا يتجزء من المنظومة التربوية أحد أهم ركائز العملية التعليمية فقسمنا البحث إلى جزئين، الأول اشتمل على كل مايتعلق بالوسائل والتقنيات التعليمية بدءا من تعريفها إلى توضيح نوعيها التقليدي والحديث وصولا إلى أهميتها في العملية التعليمية، أما الجزء الثاني فخصصناه لجهاز اللوحة الإلكترونية باعتبارها أحدث الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم انطلاقا من تعريفها ونشأتها ثم رصد أهم مميزاتها وفي الختام ركزنا على استخدامها في المدرسة الجزائرية.

وفيما يخص الفصل الثالث، كان مخصصا للجانب التطبيقي من البحث يتكون هذا الفصل من جزئين:الأول خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، أما الجزء الثاني فكان لعرض وتحليل نتائج الدراسة وصولا إلى الإستنتاج العام.

وقد كانت الخاتمة آخر ما تطرقنا إليه عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وفي الأخير نتقدّم بجزيل الشكر إلى الدكتورة : زلالي نوال على المجهودات المبذولة وجزاها الله عنّا خير الجزاء.

هذا اجتهادنا و يبقى الباب مفتوحا لبحوث ودراسات أخرى تثري هذا الموضوع.

الفصل الأول:

ماهية العملية التعليمية في المرحلة الإبتدائية

الفصل الأوّل:ماهية العمليّة التّعليميّة في المرحلة الإبتدائية

مبحث1. العمليّة التّعليميّة مفاهيم وتعريفات

1.1. تعريف التعليمية

2.1. العملية التعليمية

3.1. عناصر العملية التعليمية

مبحث2. التّعليم في المرحلة الإبتدائية

1.2. مفهوم التعليم في المرحلة الإبتدائية

2.2. خصائص التعليم في الإبتدائي

3.2.طرق التعليم في المرحلة الإبتدائية

4.2.أهداف التعليم في المرحلة الإبتدائية

يشكل التّعليم أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع، فهو الحجر الأساس للتقدم والتّطور لضمان مستقبل متميز، لذلك تسعى كافة الدول إلى الاهتمام الشديد بالعمليّة التّعليميّة وعناصرها باعتبارها عناصر أساسية ومهمة في نجاح المنظومة التربوية وتحقيق أهدافها، وكذلك إلى التفاعل الذي يحدث بين مكوناتها التي ينبغي أن تتماشى مع مستوى التلاميذ وتنمية مهاراتهم المعرفية وفق الأهداف المسطرة من قبل المنظومة التربوية، خاصة في المرحلة الإبتدائية باعتبارها القاعدة الأساسيّة في بناء التّعلمات والتفاعلات الأولى خارج نطاق الأسرة، فهي مرحلة حساسة نوعا ما تهدف إلى إنشاء وتكوين إنسان متوازن ومتكامل جسميا ونفسيا بالاعتماد على طرق ووسائل متعددة هدفها الأساسي تقريب الحقائقللمتعلّم وإكسابه كفاءات تمكنه من توظيفها في حياته اليومية، وكلّما كانت متنوعة كان تفاعل المتعلّم أكثر وكان حصاد المعلّم أوفر، وهذا ما تطمح إليه المناهج التربوية الحديثة التي تبنت مؤخرا المنهج التكنولوجي.

مبحث1.العمليّةالتّعليميّة مفاهيم وتعريفات

ظهرت التعليمية كعلم جديد في حقل علوم التربية، وكمجال بحث وتفكير علمي حديث العهد ينصب أساسا على تفحص وتحليل إشكاليات التعلمات في مختلف أطوار التعليم والتمدرس لتصبح بذلك علما قائما بذاته له مفاهيمه ومصطلحاته وإجراءاته.

1.1.تعريف التعليمية

اعتبرت التّعليميّة ولا زالت فنّالتّدريس، وهذا المفهوم يحمل في طياته الكثير من المعاني والأفكار والتصورات والتي سنحاول التطرق إليها فيما يلي:

لغة:أصل كلمةالتّعليميّة في المعاجم القديمة هو الفعل عَلَّمَ،يَعَلِّمُ تعليمًا، وهذا ما نجده في لسان العرب «عَلَّمَ العِلْمَ وأعلمه إياه فَتَعلّمَهُ. »[1] أما في القاموس المحيط فنجد:«رَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ عِلْمُهُ، وعَلَّامٌكَجهَّالٌ، وَعَلَمَهُ العِلمَ تَعلِيمًا، وعلّام ككذّاب، وأعلمه إيّاه فتعلّمَهُ"»[2] ومنه فإنّ كلمةالتّعليميّة مصدر صناعيّ لكلمة تعليم المشتقة من عَلَّمَ أي: وضع علامة أو سمة من السّمات للدّلالة على الشّيء دون إحضاره، وعلّمه تعليما، ومنه قوله عز وجل:{ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلأسْمَاء كُلَّهَا} [البقرة:31]

أمّا في المعاجم الحديثة نجد «أنّ مصطلح التّعليم يطلق على كل موضوع يصاغ بهدف التّعليم ويعدّ لمستوى معيّن»[3]

علما أنّ مصطلح التّعليمة جاءت ترجمة المصطلح الغربي Didactique وقد ورد في قاموس المنهل Didactiqueتعني تعليمي، إرشادي، وهي تعني أيضا فن التّعليم».[1]

---

[1]أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، بيروت، ط3، 1994، مادة ع.ل.م.دار صادر للطباعة والنشر.

[2]مجد الدين الشيرازي فيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج4، فصل العين باب الميم.المطبعة الميمية، القاهرة، ط1.

[3]محمد نوينجي، **المفصل في الأدب**، الدار العلميّة، بيروت،ط2، ج1، ص 268

اصطلاحا: تعرف التّعليمية«بأنّها الدّراسة العلميّة لطرائق التّدريس وتقنياته، وتعدّ علما قائما بذاته تنصبّ اهتماماته على الإحاطة بالتّعليم ودراسته دراسة علميّة، وتقديم الأبحاثالعلميّة عنه، وذلك من خلال البحث في محتوياته وطرائقه ونظرياته».[2]

وكلمة تعليميّة كما ذكرنا سابقا هي ترجمة لكلمة Didactique، والتي اشتقت من الكلمة اليونانية Didactikos ، وقد كانوا يطلقونها على ضرب من الشّعر يشرح القضايا التّقنية والمعارف العلميّة ،كما تعني فلنتعلّم أي يعلّم بعضنا بعضا أو أتعلّم منك وأعلّمك.

وقد ذكر محمد الصّالح حثروبي أنّ «مصطلح الديداكتيك ظهر سنة 1554 م بصفة عامة، أمّا في المجال التربوي كان سنة 1667 م، جاء مرادفا لفنّالتّعليم وهي علم موضوعه دراسة طرائق وتقنيه التّعليم».[3]

وقد تطور المفهوم واتسع حتى أضحى يعني أنّالتّعليميّة تهتمّ بكلّ جوانب العمليّةالتّعليميّة ومركباتها من متعلمين ومدرسين وإمكانيات وإجراءات وطرائق ووسائل، فهي تفكير وبحث ضروري لتجديد التّعلم والتّعليم، وهذا ما أكّده الأستاذ محمد دريج بقوله:" بأنّها الدراسة العلميّة لطرق التّدريسوتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التّعلم التي يخضع لها التّلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء كان على المستوى العقلي أو الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي"[4].

انطلاقا من هذا التّعريف فإنّالتّعليميّة تعتمد على منهج علميّ ينظم العمليّةالتّعليميّة، فيجمع بين عناصرها التي تتكون من طرائق وأساليبالتّدريس والوسائل التّعليميّة والبرامجالبيداغوجيّة،

---

[1]سهيل إدريس، **قاموس المنهل الوسيط فرنسي–عربي**، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، ،ط 17، 2013م،ص 277.

[2]محمد سيف الإسلام بوفلاكة، "**مفهوم التعليمية نحو مقاربة معرفية جديدة**"، جريدة البصائر، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

[3]محمد الصالح حثروبي،**الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012،ج1، ص 126.

[4]محمد دريج، **تحليل العملية التعلمية**، قصر الكتاب للنشر، دط، 2000 م، ص 13.

بالإضافة إلى تنظيم العلاقة بين طرفيها الأساسيين: المعلّم والمتعلّم بطريقة وبشكل علمي من أجل الوصول إلى النّتائج والغايات المنشودة.

التّعليميّةمرتبطةأساسا بالموادّالدّراسية من حيث محتواها وكيفية التخّطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف، وكذا الوسائل المعدّلة لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها، فهي تضع المبادئ النظريةالضّرورية لحلّ المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التّعلم.

1.2.العمليّةالتّعليميّة:

تعتبر العمليّةالتّعليميّةمجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات التّعليميّة ضمن الشّروط والأهداف التي يحددها القائمون على التّعليم«والتّي تهدف إلى إكساب المتعلّمين معرفة نظرية أو مهارة علمية أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات، فالمدخلات هم المتعلّمون، والمعالجة هي العمليّةالتنسيقيّة لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينهما وربطهما بالمعلوماتالسّابقة،أماالمخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء منها».[1]يقصد بهذا أن العملية التعليمية نظام معقد يهدف إلى توفير تجربة تعليمية شاملة وفعالة، إذ يتألف هذا النظام من مدخلات ومعالجة ومخرجات، فالمدخلات تمثل التلاميذ والمتعلمين، والمعالجة تمثل العملية التنسيقية التي يقوم بها المعلمون إذ يقومون بتنظيم وتفسير المعلومات الجديدة وربطها بالمكتسبات السابقة، أما المخرجات فهي نتائج التعلم، وتتضمن خروج التلاميذ بمستوى معرفي متقدم.

[1] العالية جبار، **واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائريّة بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد**، المجلد2، العدد 3، معهد اللغات،جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2020م، ص 3.

كما تعرف أيضا على:«أنّها مجموعة من المواقف والأنشطةالصّادرة عن المدرس تلاميذ لترتبط بكيفية منطقية وتتعاقب بكيفية منتظمة إلى الحد الذي يمكننا أن نتنبأ بحدوثها في كثير من الأحيان».[1] يشير هذا إلى الأساليب والموارد التي يستخدمها المعلم والتلاميذ في عملية التعلم والتعليم، وهذه الوسائل تتمثل في العروض التقديمية، النقاشات الجماعية، ولأنشطة التفاعلية وأي وسيلة تعليمية تساهم في تنمية المعرفة والمهارات لدى التلاميذ حيث يتم تنظيمها بشكل منتظم وهذا الترتيب والتقديم المنطقي للوسائل التعليمية يساهم في فهم أفضل للمواد التعليمية ويمكن المعلمين والمتعلمين التنبؤ بكيفية تداولها في معظم الحالات.

كما تعرف على أنّها عمليّة«تفاعلية تنسيقيّة بين المعلّم والمتعلّم والمنهج بشكل مباشر أو غير مباشر من أجل تحقيق أهدافتعليميّة بإضافةمعرفةجديدة أو تصحيح معرفة لدى الطّلبة يخططها ويوجهها المعلّم بمجموعة من الإجراءات والنّشاطات». [2]

يقصد بهذا أنّالعمليّةالتّعليميّة هي عمليّة تفاعل بين المعلّم والمتعلّم والمنهاج، وأنّها نظام يعمل على توجيهه المعلّم اعتمادا على مجموعة من الإجراءات والنّشاطات التوجيهيةللطلاب نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. يتم تحفيز وتشجيع الطلاب للمشاركة بنشاط في عملية التعلم وتجربة طرق التعلم المختلفة، سواء من خلال المناقشات، الأنشطة العملية، الوسائل التعليمية، وغيرها .فهدف العملية التعليمية هو تحفيز الطلاب وتعزيز تفاعلهم مع المادة الدراسية وتوجيههم نحو فهم المفاهيم بشكل أعمق وتحقيق التطور الذاتي. ويلعب المعلم دوراً مهماً في توجيه ودعم الطلاب خلال هذه العملية وضمان تحقيق النتائج التعليمية.

[1] محمد دريج، المرجع السابق، ص 190.

[2] عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك، **الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2004م، ص 10.

يمكننا القول من خلال ما سبق أنّالعمليّةالتّعليميّة هي مجموعة من النّشاطات يتم فيها تبادل المعلومات والمعارف عن طريق التفاعل بين المعلّم والمتعلّم بطريقةمباشرة كالحصص التّعليميّة أو بطريقة غير مباشرة كالاعتماد على الوسائل التّعليميّةالحديثة وتكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها ومختلف مستحداثاتها.

3.1.عناصر العمليّةالتّعليميّة:

نجاح أي عمليّةتعليميّة مرهون بمدى تفاعل أقطابهاالثّلاثة وتكاملها وهذا ما يعرف بالمثلث التربوي أو المثلث الديداكتيكي المتكون من ثلاثةأطرافمهمة هي: المعلّم، المتعلّم، والمعرفة(المنهاج)، وهذه الثلاثية تتفاعل فيما بينها لتنتج تعلّما قائما على التّكامل، ولا يحدث هذا بعيدا عن الاهتمام بالطرق والوسائل التّعليميّة ولكل عنصر من هذه العناصر المذكورة خصائصه ومميزاته.

1.المعلّم:

يعتبر المعلّم هو العنصر الأكثرأهمّيّة داخل العمليّةالتّعليميّة، حيث يختصّ بإعدادالدرس، ونقل المعلومات للمتعلمين داخل الصّفّ باستخدام الوسائل التّعليميّة بشكلها التقليدي أو الإلكتروني حسب نمط التّعلم المستخدمإذ«يعدّالمعلّم الكائن الوسيط بين المتعلّم والمعرفة، له خبرته وتقديره، وله دور كبير وحيوي في العمليّةالتّعليميّة من خلال تخطيطه لتوجيه الطّلاب ومساعدتهم.»[1]

يقوم المعلم بدور وسيط بين الطلاب والمعرفة، حيث يمتلك خبرة وتقدير في مجال التعليم وله دور مهم وحيوي في عملية التعلم. يقوم المعلم بتوجيه الطلاب ومساعدتهم على فهم المواد الدراسية وتطبيقها بشكل صحيح، كما يقوم بتخطيط الدّروس وتنظيم الأنشطة التعليمية التي تساعد الطّلاب على التّعلم بطريقة فعّالة. بالإضافة إلى ذلك، يقوم المعلم بمتابعة تقدّم الطّلاب وتقديم

[1]أنطوان صياح، **تعليميّة اللغم العربية**، دار النهضة العربية، بيروت، ، ط2، 2008م، ص 20.

الدّعم اللازم لهم للوصول إلى أهدافهم التعليمية، بإختصارالمعلم هو الشخص الذي يسهم في توجيه وتعليم الطلاب ويعتبر عنصر أساسي وحيوي في عملية تحقيق النجاح التعليمي لهم.«فالمعلّم ركن أساسي من أركانالعمليّةالتّعليميّة، دوره لم يعد مقتصرا كما كان سابقاعلى تلقين المعلومات، بل أصبحمهندس التّعلم ومبرمج ومعدّل العمل فيه، وهو الركن الذي لا قوام للتّعليميّة من دونه، فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطّرائق وأشكال التقويم لا تحقّق أهدافا بدون وجود المعلّم الفعّال، والذي يمتلك الكفاءات التّعليميّة الجيدة»[1]

يؤكّد هذا القول أهمية دور المعلم كعنصر أساسي في عملية التعلم والتعليم. ففي الماضي كان دور المعلم يقتصر على نقل المعرفة والمعلومات إلى الطلاب. ولكن اليوم، يعتبر المعلم الأكثر تأثيرا على تجربة التعلم للطلاب، فدوره تجاوز التلقين ليصبح مهندسا لعملية التعلم. فهو يقوم بتصميم خطط تعليمية فعالة لتلبية احتياجات المتعلمين، فبدون وجود المعلم الذي يمتلك القدرة على تحفيز وتوجيه الطلاب بشكل فعال، لن تحقق الأنشطة التعليمية والمناهج المستخدمة أهدافها بشكل كامل. لذلك، يجب أن يكون المعلم متخصصا مؤهلا لممارسة دوره بشكل فعال وتحقيق أقصى استفادة للتعلّم.

فالشّروط والخصائص المعرفيّة والشخصيّة التي تتوفر في المعلّم هي التي تحدد فاعلية ونجاح تعليم أي مادّة وتعلمها ومن بين هذه الشّروط ما يلي:

✓ أن يكون معلم فريد وغير نمطي.

[1] عادل أبو غزالة، سلالة وزملاؤه، **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة**، دار الثّقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص 32.

✓ «أن يتّصف بالفاعلية والكفاءة في مواجهةالمواقف والمرونة وعدم التّصلب»،[1]وخاصة معلم المدرسةالإبتدائية فلابد «أن يعدّإعدادا ثقافيّا ومهنيّا يمكنه من تحقيق الهدف الكبير الذي ينتظره»[2].

✓ أن ينهل من العلوم التي تمده بالمعرفة وتساعده على تأدية عمله كعلم التّربيّة وعلم النفس وغيرها.

✓ أن يطّلع على أهم الطّرائق البيداغوجيّة والوسائل التّعليميّة واستثمارها استثمارا جيدا من أجل إنجاح التواصل التّعليمي.

✓ أن يتحكم في آلية الخطاب التّعليمي(، اللّغة،المنهجية، المعرفةالعلمية)

✓ أن يعمل على «ترقية خبرتهالبيداغوجيّة في مجال التقويم.»[3]

عموما ينبغي أن يكون للمدرّس القدرة على التخطيط والاستفادة من نظريات التّعليم، ويكون كفء في أداء رسالته وفق تقديم مادته ونقل خبرته إلىتلاميذه على ضوء تجربته وكفاءته ومدى فعاليته في تحسين مستوى التّعليم.

2.المتعلّم:

تقوم العمليّةالتّعليميّة على محورين أساسيين: هما المعلّم والمتعلّم، وسابقا كان الاعتقاد أنّالمعلّم هو العمود الأساسي الذي تقوم عليه العمليّةالتّعليميّة، حيث يقع على عاتقه عبء فشل العمليّة التعليميّة أو نجاحها، ولكن النظريةالحديثة بدأت تؤكد أنّالمتعلّمهو «محور العمليّةالتّعليميّة التّي تتوجه إليهاعمليّةالتّعليم، لذلك فإنّالتّعليميّة تبديعناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه

[1]ينظر، ناصر الدّين زيدي، **سيكولوجية المدرس- دراسة وصفية تحليلية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص ص 186، 188.

[2]ينظر، مديرية التكوين والتربية، **دروس في التّربيّة وعلم النفس**، وزارة التّعليم الابتدائي والثانوي، الجزائر، 1972 م، ص 151

[3]أحمد حساني ، **دراسات في اللسانيات التطبيقية تعليميّة اللغات**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م، ص 42.

المعرفيّةوالوجدانية، والفردية في تجديد العمليّةالتّعليميّة وتنظيمها وتحديد أهدافالتّعلمالمراد تحقيقها فيه، فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التّعليميّة وتأليف الكتب والوسائل التّعليميّة وطرائق التّعليم.»[1]

يعني هذا أنّ كلّ تخطيط تربوي يشمل وضع المحتويات وطرائق التّعليم وحسن اختيار الوسائل التّعليميّة يستوجب الأخذ بالاعتبار جميع الجوانب المتعلقة بالمتعلّم، سواء من النّاحيةالنّفسيةأو الاجتماعية أو الجغرافية، وكذا معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته، حيث أنّ نجاح العمليّةالتّعليميّة يتوقف على معرفة هذه الخصوصيات نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي، خاصةإذا استغلت استغلالا تربويا حسنا مع مراعاة اختلاف حاجات التّلميذ وتطور مراحل نموه، ذلك أنّ محوريته في العمليّةالتّعليميّة وطبيعةالثّقافة والمعارف التي يتلقاها،وكذا طرائق تقديمها تختلف من مرحلةتعليميّة إلى أخرى تبعا لهذه الاختلافات حتى تتلاءم مع طبيعة نمو المتعلّم وخصائصه الجسمية وحاجاته النّفسيةوالاجتماعية في كلّمرحلة.

تقدّم التّعليميّة اهتماما كبيرا له باعتباره الغايةالنهائية لها، بحيث تراعي جلّأحواله في تحقيق ونجاح العمليّةالتّعليميّة، والتي لا تحدث إلّا بوجوده وانتباهه وإدراكه ومشاركته الذاتية، فهذا يشترط أن تتوفر في المتعلّممجموعة من الخصائص حتّى يكون قادرا على عمليّةالتّعلمأهمها:

أولا:النضج:«هو عمليّة نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحيّ، ويحدث بكيفية غير شعورية فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد، ويمس هذا النّضج الجوانب التالية: النّمو العقلي، النّمو الانفعالي، النّمو المعرفي النّمو الاجتماعي».[2] فالنضج في العملية التعليمية يشير

[1]التونسي فائزة، زرقط بولرباح، شوشة مسعود، «**العملية التّعليميّة مفاهيمها أنواعها وعناصرها**»، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد7، العدد 29، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، 2018م، ص 181 بتصرف.

[2]خير الدين هني، **تقنيات التدريس**، البليدة، الجزائر، قصر الكتاب، 1998م،ص 60.

إلى تطور المتعلمين من حيث المعرفة ،المهارات، والقدرات الاجتماعية والعاطفية، هذا التطّور يحدث على مدى الزمن، لضمان توفير بيئة متكاملة تدعم النمو الشامل للمتعلمين.

ثانيا:الاستعداد: يعرف بأنّه مدى قابلية الفرد للتعلم إذا ما تهيأت له الظّروفالمناسبة ويعدّ الاستعداد أهم عامل نفسي في عمليّة التّعلم، لأنّه في غياب هذا العامل المساعد يبقى فعل التّعليم والتّعلم مجرد جهود مبذولة هدرا.

ثالثا: الدافع: تعدّالدّافعية للتعلم أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطةالطلبةالذهنية في عمليّةالتّعلم وتنشطها وتوجهها وتصونها وكلّما كان الدّافع قويا زادت فاعليه العلم أي مثابرةالمتعلّم عليه واهتمامه به، والدّافع قد يكون شعوريا أو غير شعوري و في حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك فالتّعلم النّاجح هو التّعلم القائم على دوافع الطّلاب.

3.المحتوى(المعرفة)

يعتبر كل قطب من أقطاب المثلث التّعليمي مهمّا في العمليّةالتّعليميّة، ولا يمكن الاستغناء عنه مهما يكن، فإلى جانب المعلّم والمتعلّم لابدّ من العناية بالمحتوى كونه الركن الثالث من العمليّةالتّعليميّة« وهو مجموعة من المعارف التي تكسبها المدرسة للمتعلمين، وتتضمن مجموعة متنوعة من الأفكار والحقائق والنظريات والمفاهيم والقوانين في مجالات المعرفةالمختلفة».[1]المحتوى التعليمي هو المواد التي يقدّمها المعلم للطلاب بهدف تعليمهم وتثقيفهم في مجالات معرفية معينة. يتضمن هذا المحتوى العديد من المعارف والأفكار والحقائق والنظريات والمفاهيم والقوانين التي تساعد التلاميذعلى فهم المواضيع والمواد الدراسية بشكل أفضل، يتم تقديم هذا المحتوى بواسطة وسائل تعليمية مختلفة مثل الكتب الدراسية، الفيديوهات التعليمية، العروض التقديمية، وغيرها من

[1] محمد فتيحي، **دفاتر التّربيّة والتكوين ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة**، ع6،، ص 120، 121، مايو 2012، بتصرف.

الأدوات التعليمية، باختصارالمحتوى التعليمي يعتبر العنصر الأساسي في عملية التعليم والتعلم، حيث يساعد التلاميذ على استيعاب المعلومات وتكوين المفاهيم وبناء المهارات الضرورية لتحقيق الفهم والتقدم في المجالات الدراسية.

ويعرف أيضا « بأنّهمجموعة من الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات المركبة التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النّمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهدافالمقررة في المنهج.»[1]

تعني هذه العبارة أن المحتوى التعليمي يتكون من مجموعة من الخبرات التربوية (المعرفات والمهارات التي يمكن للتلاميذ اكتسابها من التعليم) والحقائق والمعلومات التي يجب توفيرها للطّلاب. كما يتضمن المحتوى الاتجاهات والقيم التي يهدف إلى تنميتها لدى الطلاب، وكذلك المهارات التي يتم تعليمها بهدف تطوير الطّلاب بشكل شامل و متكامل و تنمية القيم و الاتجاهات الإيجابية لديهم و تحقيق النمو الشامل والمتكامل لهم. في النهاية، يهدف المحتوى التعليمي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الرئيسية التي وضعتها مناهج التعليم.

إذن فالمفهوم التقليدي للمعرفة(المحتوى) هو مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسيةأي أنه كمّ من التعلّمات يتعرض لها المتعلّم، ويتفاعل معها في بلوغ أهداف محددة ويمكن أن يأخذ هذا المحتوى الشكل الكلاسيكي المطبوع كالكتب والمناشير..، ولكنّالتّطور التّقني زاد من انتشار المحتوى التّعليمي الرقمي والكتب الصوتية والدورات التدريبية على الإنترنت والفيديوهات التّعليميّة وغير ذلك، أي توظيف كافةأنواع الوسائط لتمثيل

[1] رشدي طعيمة، **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، تح، محي الدّين فتحي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2004 م، ص 97.

المحتوى التّعليمي وتقديمه بشكل جذّاب وعصري، كما ينبغي لهذه المعرفة أو المحتوى أن تتميز بالتدرج في مفاهيمه،أما معايير اختياره فهي تتضمن عدّة مبادئ أساسيةنوجز أهمها:

- مراعاةطبيعةالمتعلّم وذلك من خلال مراعاة المحتوى التّعليمي لمستوى المتعلّمين واستعدادهم وقدراتهم وتوجهاتهم.

- مراعاة الأهدافالبيداغوجيّةالمسطرة مسبقا يتوجب مراعاةضرورة توافق المحتوى التّعليمي مع الأهدافالبيداغوجيّةالمسطرة للمرحلةالتعليمية. يعد ربط المحتوى التعليمي بواقع المجتمع وثقافته من الأمور الأساسية لتحقيق تعليم فعّال و شامل . هذا الربط يساعد في جعل التعليم أكثر ملاءمة و واقعية للمتعلمين، ويعزز فهمهم و تقديرهم لثقافتهم و مجتمعهم.

فالمحتوى لا يشمل على المعارف الأكاديمية أو العلميّة كما هي،إنّما تخضع هذه المعارف إلى إعادةإنتاجها وكتابتها وترتيبها مراعاة للعمر العقلي للمتعلم ولمرحلةالتّعلم، والتّعليميّة تحرص أن تمرّ هذه المعارف بهذه التحولات دون أن تفقد طابعها العلمي الأكاديمي ودون أن تبتعد عن قدرة استيعاب المتعلّمين في المدرسة.

يتبيّن لنامن خلال ما سبق بشكل واضح ودقيق أن هذه الأطرافالثلاثة(المعلّم ، المتعلّم، المحتوى) تشكّل كلّا متكاملا، فلا يمكن الفصل بينهم أو الاهتمام بأحدهم دون الأطراف الأخرى، بل ينبغي الأخذ بالاعتبار كل أطرافالعلاقة الديداكتيكية، فإهمالأي ركن من أركانها يحدث خللا في نتائج العمليّةالتّعليميّة، فالمتعلّم هو المستهدف الأوّل، ثم المعلّم،لأنّه هو الذي يتعامل مع المتعلّم ويتولى تنفيذ المنهج ثم يأتي المنهج الذي هو خطّةالتّعليم التي يلتزم بها المعلّم من أجل المتعلّم.

مبحث2.التّعليم في المرحلة الإبتدائية

يعتبر التّعليم الإبتدائي هو اللّبنةالأوّلى للتعليم، ويمثّل القاعدة في السّلم التّعليمي، فهو حجر الأساس في بناء النظام التربوي، يشمل الفترةالحاسمة في حياةالأطفال، وتتمثّل هذه المرحلة في تعليم الطفل أساسيات:القراءة،والكتابة، والحساب، بالإضافة إلى تعزيز معارفه الأساسيّة في موادّمختلفة مثل: العلوم والدراسات الاجتماعية والفنون وغيرها.

تستهدف المدارس الإبتدائية تنميةمهارات التلاميذالشخصيةوالاجتماعية من خلال تنظيم الأنشطةالمناسبة وتعزيز قيم التعاون والاحترام والمسؤولية.

1.2.مفهوم التّعليم في المرحلةالإبتدائية:

يقصد بالتّعليم الإبتدائي ذلك النوع من التّعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفةأصيلة في أوّل السّلم التّعليمي، والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سنّ (6-9) إلى نهايةالطفولةالمتأخرة من سنّ 9- 12، بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسيّة،فالمرحلةالإبتدائيةهي مرحلة من «التّعليم الأساسي الإلزامي، وقد أقرّ القانون رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير المتضمن للقانون التوجيهي للتّربيةالوطنيّة من خلال المواد 10-11-12-13-14 الحقّ في التّعليم لكل جزائري أو جزائريّة دون تمييز على الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي، كذلك يتجسّد الحقّ في التّعليم في تعميم التّعليم الأساسي،وضمان تكافؤ الفرص فيما يخصّ ظروف التّمدرس ومواصلةالدراسة بعدالتّعليم الأساسي، ويكون التّعليمإجباريالجميع الفتيات والفتيان البالغين من العمر 06 سنوات إلى 16 سنةكاملة.»[1]

فالمنظومة التربويةالجزائريّة توليعناية بالغة لهذه المرحلةباعتبارهاالقاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التّالية في حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا.

[1]موقع وزارة التّربيّة الوطنيّة،https،///www.education.gov.dz

إذن فهي مرحلةالتّعليمالمتاحة لجميع أبناء الشّعب بدون تمييز، يلتحق بها جميع أبناء المجتمع من جميع فئاته، ويسمح هذا القدر من التّعليم بمتابعه الدراسة إلى المرحلةالإعدادية، ولا تقتصر هذه المرحلة على المعلومات والمعارف بل لابد أن تحقق التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى التحصيل العلمي.

يعدّالتّعليم الإبتدائي مرحلة تكوين تأسيسية لدى المتعلّم الناشئ، فمعظم ما يكتسبه المتعلّم خلال هذه المرحلة يبقى معه في مراحل التّعليماللاحقة، وفي مجالي الحياةوالإنتاج، فهي مرحلة« الإيقاظ والتّعلمات الأولية، حيث تشتمل السنوات الأوّلى للدراسة، وفيها يشحن التّلميذ ويكسبه الرغبة في التّعلم والمعرفةكما يجب أن يمكن منالبناء التدريجي لتعلماته الأوّلية»[1].

توفر المرحلة الإبتدائية قدرا من التّعليم الضروري من المعارف والقدرات الذهنيةوالتربويةوالروحية والمهارات التي ينبغي للفرد أن ينالها، ويتمكن منها بغية مواصلة تعليمه إلى مستويات أرفع في سلم المعرفة، فهي مرحلة العقل الخصيب الذي يجب أن نغرس فيه بذور حياته الاجتماعيةالمستقبلية.

2.2.خصائص التّعليم الإبتدائي:

تمتازالمرحلةالإبتدائية بعدّة خصائص تجعل منها مرحلةمهمة في حياةالتّلميذ، ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

- هو تعليم إلزامي ومجاني وموحّد للجميع باعتبارهم أعضاء في مجتمع واحد، يشتركون في أهداف وطموحات واحدة تستدعي قدرامشتركا من التّعليم والثّقافة ضمانا للمجتمع المتماسك.

[1] ينظر، محمد صالح حثروبي، **الدّليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية**، الجزائر، ط1، 2011، ص 15.

- هوتعليم محدد المدّةيتلاءم مع التوجهات التربويةالحديثة ومتطلبات الحياةالمعاصرة واحتياجات التنمية.

- هو تعليم يسعى إلى الحدّ من الأمّية وتزويد المتعلّمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الأساسيّة الضرورية ومراعاة خصائصهما متطلبات نموهم في هذه المرحلة.

- هو تعليم يتصف بالشمولية من حيث تنمية جميع جوانب شخصيّةالمتعلّم في إطار متوازن ومتكامل.

- هو تعليم يربط بين ما هو نظري وما هو تطبيقي من خلال تحويل المعرفةالنظرية إلى معرفة تطبيقية.

- هو تعليم يكسب التّلميذ مهارات القراءة والكتابة، حيث أنّ هذه المهارات تمثل أساسا لتطورهم الأكاديمي المستقبلي.

- هو تعليم يتصف بالمرونة من أجل الوصول إلى أهدافه، حيث يعدّالمتعلّم لمواصلةالتّعليم بالمراحل اللاحقة وفقا لاستعداداته وإمكانياته وكفاياته.

- هو تعليم يعزز السلوكات الإيجابية، فالمرحلةالإبتدائية تلعب دورا حاسما في تعويد الطفل على السلوكياتالإيجابية.

- هو تعليم يرفع مستوى إدراك ومعارف التّلميذ ويعزز الوعي لديه من خلال تنويع وسائل وطرق التّعليم.

- هو تعليم يطوّر شخصيّةالتّلميذ بكلّ جوانبها العقليّة والجسميةوالوجدانيةوالخلقية فهو يعلّم الأطفالكيفيّة التعبير عن آرائهم بشكل مهذّب وبنّاء.

3.2.طرق ووسائل التّعليم في المرحلةالإبتدائية:

يحتاج التّعليم الإبتدائي إلى جهود متميزة في التّعليم،لأنّها الأساس لما بعدها من مراحل، وهناك عدّة طرق ووسائل للتدريس تكون فعاليتها كبيرة في هذه المرحلة،« ويجب أن نركّز فيها على المحسوس أكثر من المجرد بعكس المراحل الأخرى، حيث أنّ الطّالب فيها يستطيع إدراك المجرد، وهنا نجد أن الحواس مهمة جدا في المرحلةالإبتدائية.»[1] لضمان تقديم تعليم فعّال و شامل للمتعلمين.

وفيما يلي نذكر أهم الطرق والوسائل المعتمدة في التّعليم الإبتدائي:

أ.التّعليم النشط: هو التّعليم الذي« يجعل من الطالب محور العمليّةالتّعليميّة ويجعل منه فردا فاعلا وناشطا ومشاركا ، له دوره في إدارةالعمليّةالتّعليميّة، وهذا النوع من التّعلم يقوم على التّعلمبالممارسة والبحث والاستكشاف. »[2]

ومن أمثلة التعلم النشط التي يمكن تطبيقها مع التلاميذ نجد : العروض التقديمية: حيث يطلب من التلاميذ إعداد عرض تقديمي حول موضوع معين، ويقومون بتنظيم وتقديم المعلومات بأسلوبهم الخاص .و أيضا الأبحاث الذاتية: حيث يعطى للتلاميذ موضوعًا للبحث، ويقومون بجمع المعلومات وتحليلها وتقديمها بطريقتهم الخاصةويوجد كذلك: المناقشات الجماعية والمشاريع التتطبيقية والألعاب التعليمية هذه بعض الأمثلة على أنشطة التعلم النشط التي يمكن تطبيقها في الصف لتحفيز التلاميذ وتعزيز مهاراتهم الجماعية والإبداعية، الفكرة هي أنّ الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عندما يشاركون بنشاط في عمليّةالتّعلم.

---

[1] عصام التمر، تيسير الكوفحي، **مناهج وأساليب التدريس في التّربيّة والتّربيّة الخاصة**، دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع، عمان، ص 68.

[2] سهى احمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحة، **استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2016م، ص 18.

ب.التّعليم التعاوني: هو «أسلوب تدريسي يعمل فيه التلاميذ في مجموعات صغيرةلزيادة تعلمهم وتعليم بعضهم البعض، وفكرةالتّعليم التعاوني القديمة في التّربيّة ولكن الاهتمام تزايد بها في السنوات الأخيرة لما فيه من فوائد كثيرة للمتعلمين. »[1]

من نماذج أنشطة التعلم التعاوني التي يمكن تنفيذها مع التلاميذ:

*المناقشات الصغيرة: يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تقوم بمناقشة موضوع محدد وتبادل الأفكار والآراء .

*الأنشطة التعاونية عبر تكنولوجيا المعلومات: حيث تستخدم التكنولوجيا لتنفيذ أنشطة تعليمية تعاونية مثل المناقشات عبر الإنترنت أو مشاركة الموارد عبر الشبكةو غيرها. هذه بعض النماذج لأنشطة التعلم التعاوني التي يمكن تنفيذها مع التلاميذ لتعزيز التعاون والعمل الجماعي، وهذه الطريقة من التّدريس تشجع التلاميذ على العمل معا في مجموعات، وهذا يمكّنهم من مشاركةأفكارهم والتّعلم من بعضهم البعض.

ت.التّعليم المتعدد الحواس: تعتمد هذه الطّريقة على التّعليم المتعدد الحواس أو الوسائط،أيالاعتماد على الحواس: السمع، اللمس، البصر.

« إن استخدام الوسائط أو الحواس المتعددة يحسن ويعزز تعلّم الطفل للمادة المراد تعلّمها ويعالج القصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس دون الأخرى».[2]فالمعلّميستعين أثناء اعتماده هذه الطريقةبأدوات شرح تعتمد على السمع، والبصر، واللمس في توصيل المعلومات بطريقةبسيطة يمكن أن تبقى في عقل التّلميذلفترةطويلة.

من أمثلة تطبيق التعلّم بالحواس على التلاميذ :

[1] حمزة أبو النصر، **الشامل في التعليم والتعلم والتدريس**، المجلة الكبرى، مصر، 2006م، ص 38.

[2] سجى عصيبات، **صعوبات التعلم الأسباب المظاهر طرق القياس**، كلية العلوم التربوية، قسم التّربيّة الخاصة، ص 40.

*التعلّم باللّمس: عن طريق استخدام مواد مختلفة مثل الأشكال الهندسية أو الحروف وغيرها.

*التعلّم بالسّمع: من خلال الاستماع إلى القصص أو المقاطع الصوتية التّعليمية أو حتى الأغاني التعليمة وغيرها.

*التعلّم بالبصر: عن طريق الرسوم التوضيحية أو الصور أو الفيديوهات التعليمية وغيرها .

*التعلم بالشم: عن طريق استخدام عطور أو عينات من مواد مختلفة التي تساعدهم على تذكر المعلومات بشكل أفضل .هذه بعض الطرق التي يمكن من خلالها تطبيق التعلّم بالحواس على التلاميذ، ويمكن تخصيص أنشطة تعليمية مبتكرة تستخدم هذه الحواس في عمليات التعلّم.

ث.التّعلم القائم على اللّعب: هو طريقةتعليميّة تستخدم الألعاب والمحاكاة لتعليم المفاهيم الأكاديمية، هذه الطريقة فعّالة بشكل خاص للطلاب الأصغر سنّا الذين قد يكونون أكثر انخراطا في تجارب التّعلم التفاعلية والمرحة، يمكن أن يساعد التّعلم القائم على اللعبة في جعل التّعلم ممتعا وجذابّا مع الاستمرار في تحقيق نتائج التّعلم المرغوبة.

يمكن تنفيذ التعلم القائم على اللعب في جميع المواد الدراسية فمثلا في الرياضيات استخدام لعبة "مربعات الأرقام" و غيرها أما في تعليم اللغة فمثلا استخدام الألعاب اللفظية والتحديات اللغوية لتعزيز مهارات القراءة والكتابة والاستماع.و كذلك ألعاب الكلمات المتقاطعة والألغاز وغيرها من الألعاب .هذه بعض النماذج عن كيفية تطبيق التعلم القائم على اللعب في مختلف المجالات التعليمية. يمكن لهذه النماذج تعزيز مهارات الطلاّب وتحفيزهم على المشاركة الفعّالة والإبداعية في عملية التعلم.

ج.القائم على المشاريع: هو طريقة تدريس تشمل الطلاب الذين يعملون في مشروع طويل الأجل يسمح لهم باستكشاف موضوع معين بعمق، يمكن أن تساعد هذه الطريقة في حلمشكلات ومهارات

البحث، بالإضافة إلى أنه يساعد الطلاّب على تطوير الشعور بالملكية والفخر بعملهم، فهذه الطريقة« تقوم على رؤية الفلسفةالتربويةالحديثة التي تريد من المتّعلمأن يكون إيجابيا في عمليّةالتّعلم بأن يبحث عن المعرفة بنفسه، وأن يكتسبها بنفسه».[1] فمن خلال التعلّم بالمشاريع يمكن للطلاّب تطبيق المفاهيم والمهارات التي تعلموها في سياقات واقعية واكتساب خبرات تساهم في تطوير قدراتهم البحثية والإبداعية، ومن نماذج التعلم القائم على المشاريع:

*تقديم مشاريع بحثية وتجريبية للطلاب لاستكشاف مفاهيم علمية معينة وتطبيقها في الواقع .

* تنظيم التجارب العملية .

*توجيه الطلاّب لإنجاز مشاريع تطبيقية تستخدم المفاهيم الرياضية في سياقات واقعية.

*تنظيم مشاريع إبداعية للطلاّب لإنتاج أعمال فنّية متنوعة .

*تنظيم مشاريع الكتابة الإبداعية. وغيرها من المشاريع في مختلف الميادين.

هذه بعض طرق ووسائل التّعليمالفعّالة في المدرسةالإبتدائية وباستخدام مجموعة من هذه الأساليبيتمكن المعلّمون من خلق بيئةتعليميّة ديناميكية وجذّابة تساعد الطلاّب على التّعلم والنّمو شريطه أن يكون المعلّمون مرنين في تصميم أساليبهم لتلبية الاحتياجات الفردية لطلاّبهم.

4.2.أهدافالتّعليم في المرحلةالإبتدائية:

هناك مجموعة عديدة ومتنوعة من الأهداف، تسعى المرحلةالإبتدائية إلى تحقيقها من عدة نواحي وجوانب لدى التلاميذ وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

[1]محسن علي عطية،**الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن،2006م، ص 129.

- يتمثل الهدف العام للتّعليم الإبتدائي في تطوير قدرات الطفل بمنحه العناصر والأدواتالأساسيّة للمعرفة وهي التعبير الشفوي والكتابي والرياضيات.

- تعزيز قيم الأخلاق، وتربيةالأطفال على القيم الإسلامية بناء على القرآن الكريم وتعليمهم الآدابالدينيةوالأخلاقية وتطوير قدراتهم في أداء العبادات والتقرب إلى الله.

- تأصيلالتّعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن وغرس اعتزاز الفرد بوطنه وتعميق الإنتماء إليه لتحقيق الوحدةالوطنيّة.

- إكسابالمتعلّمين الكفايةاللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداةإتصال وتفاعل ووسيلة تعلم وتفكير.

- تشجيع البحث والإبتكار في مجال تعليمالأطفال واستخدام التكنولوجيا في العمليات التّعليميّة وتدريب المتعلّمين لاكتساب مهارة استخدام هذه التكنولوجيا.

- إكسابالمتعلّم قيم العمل والإنتاجوالإتقانوالمشاركة في الحياةالعامة والقدرة على التكيف مع مستجدات العصر.

- توليد الرغبة في العلم فاكتساب العلوم الأوّلية في المرحلةالإبتدائية تساعد الطفل على اكتشاف وتعلم هذه المعلومات العلميّة وتشويقه للمراحل التّعليميّة التالية التي يتعلم فيها المبادئ العلميّة بالتفصيل وهذا ما يحفز لديهم حب العلم وتشويقهم للبحث والاكتشاف.

- تعزيز الإبداع والخيال وذلك من خلال توفير للتلاميذ بيئة لاستكشاف أفكارهم والتعبير عنها من خلال اللّعب والفن ورواية القصص مما يطوّر لديهم روح الإبداع والابتكار ويطوّر مواهبهم.

- التركيز على النّمو الشّخصي والاجتماعي إلى جانب النّمو العلمي والثقافي بغيه تكوين إنسان متكامل متوازن الشخصيّة.

- توفير بيئةتعليميّة تحفز على الاستقلال والمسؤولية لدى الأطفال من خلال إتباع القواعد وتحمل المسؤولية عن أفعالهم.

وما يسعنا قوله إن التّعليم الإبتدائي يلعب دورا حاسما في تشكيل شخصيّة الطفل وتعزيز قدراته الأكاديميةوالاجتماعية والعقليّة فهو يسهّل على الطفل الانتقال إلى المراحل التّعليميّةاللاحقةبثقة واستعداد، فهي تعتبر مرحلة قاعدية وأساسية في تعليم الفرد، لذا كان لزاما على المعلّمين والمربين أن يبذلوا جهدا مضاعفا في سبيل إيصال المعلومة بالطريقة المناسبة، وبما يتناسب مع عمر التلميذ في هذه المرحلة، كما يتعين على المعنيين بهذا القطاع إيلاء إهتمام خاص بها، ومتابعة التطورات التعليمية خاصة فيما يتعلق بالطرق والوسائل الحديثة المبتكرة في سبيل ضمان تحقيق أفضل النتائج وتعزيز فرص النجاح في المستقبل.

الفصل الثاني:

الوسائل والتّقنيات الحديثة في التّعليم

الفصل الثاني:الوسائل والتقنيات الحديثة فيتحسين العملية التعليمية

مبحث1. الوسائل والتقنيات الحديثة

1.1 .تعريف الوسائل والتقنيات التعليمية

2.1 .أنواع الوسائل والتقنيات التعليمية

3.1.دور الوسائل والتقنياتفي العملية التعليمية

مبحث2. اللّوحة الإلكترونية في المدرسة الابتدائية

1.2 . تعريف اللّوحة الإلكترونية ونشأتها

2.2 .مميزات اللّوحة الإلكترونية

3.2.اللّوحةالإلكترونية في المدرسة الجزائرية

تعتبر الوسائل والتقنيات التعليمية مفهومان مكملان لبعضهما البعض ولا يمكن الفصل بينهما فهي كل مايمكن الإستفادة منه، والإستعانة به في حجرات الفصل الدراسي من مختلف الأدوات والأجهزة والمواقف على نوعيها التقليدي كالكتب المدرسية الورقية أو التكنولوجي الحديث كالحاسوب والأنترنيت، وجميعها تسعى لتحقيق أهداف المنظومة التربوية باعتبار أن هذه الوسائل تعد ركيزة هامة من ركائز العمل التعليمي وجزءا لا يتجزأ من عملية التعليم. وقد مرت الوسائل التعليمية بمراحل مختلفة أثناء تطورها مما استحدث وسائل وتقنيات حديثة، لم تتوانى المنظومات التربوية في استثمارها والإستفادة منها في المجال التعليمي، وعلى رأس هذه الوسائل الحديثة وجدت اللوحة الإلكترونية أو مايعرف بالتابلات هذا الجهاز الذي تميز بمواصفات جعلته وسيلة فعالة في جل المجالات، خاصة في مجال التعليم وقد تبنت العديد من الدول إدراجها كوسيلة تعليمية والجزائر على غرار هذه الدول، فقد باشرت وزارة التربية الوطنية بشكل فعلي في استعمالها في المدرسة الإبتدائية ابتداءمن الموسم الدراسي 2023/2022م في خطوة منها نحو ترقية وتطوير المنظومة التربوية ضمن مساعي الدولة الجزائرية في تقديم إصلاحات على مستوى المنظومة التربوية.

مبحث1.الوسائل والتقنيات الحديثة

ازدادت في الوقت الحاضر الحاجة إلى استخدام الوسائل والتّقنيات التّعليميّة، وأصبحت جزء لا يتجزأ من العمليّة التّعليميّة، وضرورة من ضرورات المدرسة التّربويّة الحديثة نظرا لأهميتها الكبيرة في فعالية التّعليم، فلا يكاد يخلو أيّ منهج أو إصلاح تربوي منها وكلّما كانت الوسيلة جيّدة وملائمة يكون وصول الرّسالة أنجح .

1.1 .تعريف الوسائل والتقنيات التعليمية

يرتبط مفهوم وسائل التّعليم مع مفهوم تقنيات التّعليم بشكل كبير، ولا يمكن الفصل بينهما، حيث أن تقنيات التّعليم ظهرت نتيجة لتطور مفهوم وسائل التّعليم نتيجة تبنّي تكنولوجيا التعليم كمدخل حديث في العمليّة التّعليميّة التعلّمية، وعليه يمكن تعريف الوسيلة التّعليميّة بأنها «كافة الوسائل التّي يمكن الاستفادة منها في إنتاج العمليّة التّربويّة سواء كانت تكنولوجية كالكمبيوتر والأفلام، أم بسيطة كالسّبورة والرّسوم التوضيحية أم بيئة حقيقية كالمعارض والآثار».[1]وتعني أنها أي أداة أو وسيلة يمكن استخدامها لتحسين وتعزيز العملية التعليمية التعلّمية ، ويمكن أن تتنوع هذه الوسائل بين التّكنولوجية مثل الكمبيوتر والأفلام والوسائل البسيطة كالسّبورة والرسوم التوضيحية، والوسائل البيئية الحقيقية مثل المعارض والأثار تستخدم هذه الوسائل في إيصال المعلومات وتوضيح المفاهيم بشكل أفضل.

وتعرّف أيضا بأنها«جميع الوسائط التّي يستخدمها المعلّم في الموقف التّعليمي لتوصيل الحقائق والأفكار والمعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا، ولجعل الخبرة التّربويّة خبرة حيّة

[1]محمد عيسى الطيطي وآخرون،**إنتاج وتصميم الوسائل التّعليميّة**، عالم الثّقافة،دط، عمان، الأردن،2008م، 1428هـ، ص 13.

هادفة ومباشرة في نفس الوقت. »[1] تستخدم الوسائل التعليمية لجذب انتباه التلاميذ وتحفيزهم على المشاركة في الدرس، كما تساعد في توضيح المفاهيم الصعبة وتسهيل عملية التعلّم، وتساعد هذه الوسائل في تعزيز التفاعل بين المعلم والتلاميذ، وبالتالي تلعب الوسائل دورا هاما في تحسين تجربة التعلّم وجعلها أكثر فاعلية للمتعلم.

وبتعريف أشمل تعرّف الوسائل على أنّها أجهزة وأدوات وموادّ يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التّعليم والتّعلّم، وقد تدرج المربّون في تسمية الوسائل التّعليميّة، فكان لها أسماء متعدّدة، وأحدث تسمية لها هي "تكنولوجيا التّعليم" التّي تعني «علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلميّة بطريقة منظمة وهي في معناها الشّامل تضمّ جميع الطّرق والأدوات الأجهزة والتنظيمات المستخدمة بغرض تحقيق أهداف تعليميّة محدّدة.»[2] أي أنّها الاستفادة المنظّمة والهادفة لكلّ تطبيقات العلم، ولكلّ ما استحدث في الجانب التّربوي المادّي والفكري، المادّي كالأجهزة والآلات والفكري الممثّلة في الاستراتيجيات التّدريسية الحديثة ذات الأهداف التّعليميّة الواضحة .

وتجدر الإشارة إلى أنّه يجب التّمييز بين الموادّ التّعليميّة والأجهزة التّعليميّة ؛ فالموادّ تشمل الأفلام والأسطوانات والخرائط والصّور والنماذج وغيرها، أما الأجهزة فهي الآلات الخاصّة بتشغيل الأفلام والأسطوانات، لذلك عندما نقول الوسائل التّعليميّة فإنّنا نقصد الموادّ والأجهزة معا، أمّا عندما نقول تقنيات تعليميّة فإنّ ذلك يتعدّى مجرّد الموادّ والأجهزة إلى التنظيمات والمفاهيم والأساليب والأنشطة في إطار علمي منظّم .

نستنتج أن الوسائل التّعليميّة والتّقنيات هي جميع أنواع الوسائط من أدوات وموادّ وأجهزة ، سواء كانت حديثة كالحاسوب أو تقليديّة كالسّبورة أو حقيقية كالرّحلات، تستخدم في العمليّة التّربويّة

---

[1] علونة شفيق، **الدّافعيّة للتعلم**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004م، ص 35.

[2] ربيع نسيمة، **واقع الوسائل التّعليميّة في المدرسة الجزائرية المعاصرة**، مجلة التّعليميّة، المجلد3،قسم اللغة والأدب العربي، ميلة، الجزائر، 2015 م، ص 154.

لتسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات وخلق المناخ الملائم لتنمية الموقف التّعليمي وزيادة المردودية التّربويّة مع الاقتصاد في الجهد والوقت، وهي جزء من التّكنولوجيا التّعليميّة يستعان بها لإحداث عملية التّعلّم ولتوجيه ودعم استيعاب المتعلم لتحقيق غايات وأهداف واضحة ومحدّدة بطريقة مشوقة وممتعة.

واختصارا لما تقدم ؛الوسيلة التّعليميّة هي كلّ أداة يستخدمها المعلّم داخل أو خارج حجرة الدّرس للتّحسين من تدريسه ورفع فاعليته وتعميق درجة استفادة طلابه، فهي جزء مكمّل لدور المعلّم، وقد يستخدمها الطّالب بنفسه، فتعينه على إثراء خبراته وأساليب تعلّمه، وتعتبر أداة لجذب اهتمامه للدروس .

و هي ليست مجرّد مواد ثانوية أو إضافيّة، بل هي جزء متكامل مع كلّ أطراف العمليّة التّعليميّة، إذ أنّها تلعب دورا رئيسيا في عملية التّعلّم، حيث لا يمكن الاستغناء عنها في جميع الأطوار التّعليميّة، فقد أصبح استخدامها ضرورة تربويّة ملحّة نتيجة للإنفجار المعرفي والتّكنولوجي وتعدّد مصادر المعرفة وأوعيتها .

2.2 . أنواع الوسائل والتّقنيات التّعليميّة:

برزت الحاجة إلى الوسائل والتقنيات التعليمية في مجال التّربيّة والتّعليم منذ بدايات التّعليم الأولى، إلّا أنّها كانت تستخدم دون برمجة وكانت وليدة اللّحظة والموقف، ثمّ تطوّرت بتطوّر العصر وصولا إلى الوسائل والتّقنيات الحديثة لذا يمكن تصنيفها إلى وسائل قديمة وحديثة .

1.2.2 .الوسائل القديمة:

تنوّعت وتعدّدت الوسائل التّعليميّة القديمة، حيث أنّ لكلّ وسيلة خصائصها تميّزها عن غيرها ودورها في عمليّة التّعلّم والتّعليم، ومن بين هذه الوسائل نذكر ما يلي:

أولا:السّبورة

تعتبر هذه الوسيلة الأقدم من بين وسائل التّعليم التقليديّة، وهي الأكثر شيوعا في المدارس، وقد تتخذّ السّبورات عدّة أشكال منها السّبورة الخضراء أو السّوداء أو المصنوعة من الخشب أو السّبورات المصنوعة من البلاستيك أو الزجاج، ومهما تنوّعت الموادّ المستخدمة في صناعة السّبورة فإنّها في النهاية تؤدي نفس الغرض المتمثل في كتابة المعلومات والدّروس عليها لعرضها أمام التلاميذ، وتستخدم كذلك بمصاحبة الكثير من الوسائل التّعليميّة وهي وسيلة ملائمة لجميع مواد المنهاج ومناسبة لجميع مراحل التّعليم .

ثانيا:الكتاب المدرسي

يعدّ الكتاب المدرسي أداة مهمة في العمليّة التّعليميّة، وهو ليس حديث النشأة، إذ يعود تاريخ استعمال الكتاب المدرسي إلى القرن السّابع عشر للميلاد على يد كومينوس Coumenius 1592-1670 م بنشره كتاب "باب اللّغات المفتوح" موجّها إيّاه للمعلّم والتّلميذ معا، جعل المربين من بعده يلجون عالم الكتاب المدرسي ويطوّرونه وفق المستجدات التّربويّة والعلميّة والمطبعية في الشّكل والمضمون.[1]

يعدّ الكتاب المدرسي المرتكز الأساسيّ للتّعليم ووسيلة تعليميّة تربوية منظّمة تكون حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية، تستهدف فئة تعليميّة محدّدة بحيث تتوافق مع قدراتهم، وتهدف إلى رفع مستوى كفاءاتهم وخبرتهم باعتبار أنّ الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحوي المعلومات

[1]ينظر، إسماعيل إيمان، **الكتاب المدرسي تربية وصناعة**، ص 294.

والمعارف، والذّي يساعد كلّا من المعلّم والمتعلّم على سيرورة وفهم العمليّة التّعليميّة، فهو يساعد المعلّم على التّدريس وشرح الدّرس للمتعلّم داخل الحصة بشكل منظم وبأسلوب سهل ومشوّق حيث يساعد كذلك على الرّجوع إليه لحفظ المعلومة وتذكرها .

ثالثا:البطاقات واللوحات

تعدّ البطاقات واللوحات من الوسائل البصرية، وهي عبارة عن قطعة من الورق المقوى تكون لها أحجام مختلفة تختلف باختلاف الغرض منها، وهي إمّا أن تعرض بطريقة الخطف (السّرعة) أو تعرض أمام التّلاميذ على المقاعد وعلى حافة اللوّح، أو تعرض على حبل أمامهم بواسطة مشابك الغسيل، أو تعرض على لوحتين، وهناك نوع آخر منها اللّوحة المغناطيسية .

رابعا:الرسوم التّعليميّة

هي إحدى أنواع الوسائل التّعليميّة وأكثرها استخداما لسهولة الحصول عليها وتوافرها من حولنا وسهولة التّعامل معها وإعدادها، ويمكننا تعريف الرّسوم التّعليميّة بأنّها هي تلك الموادّ المرسومة والرّموز الخطّية البصرية التّي تمّ تصنيفها من أجل تلخيص المعلومات وتفسيرها، والتّعبير عنها بأسلوب علمي، والتّي تستخدم كوسيلة تعليميّة تخدم عمليّات التّعليم والتّعلّم، خصوصا تلك الموضوعات التّي يصعب فهمها باللّغة اللفظية فقط كموضوعات العلوم والجغرافيا .

خامسا : المجسمات

هي تقليد مجسم للشّيء نفسه، كامل التّفاصيل ومبسط يلجأ إليه عندما يكون الشّيء الأصلي كبير جدّا أو صغيرا جدّا، أو يصعب العثور عليه، أو معقّد، وهي عبارة عن الأشياء الحقيقية أو التقليديّة (البلاستيكية أو الجبسية) التّي تمثّل الواقع أو تقترب منه، وتمتلك الأبعاد الثّلاثة (الطّول، العرض، الارتفاع)، والتّي لها علاقة بموادّ العلوم، فأهميّة المجسّمات تبرز في العمليّة التّعليميّة،

بكونها تعطي الخبرات المعرفية التّي تهمّ الطّلبة على الطّبيعة المباشرة وتكون تلك الحقائق والمعارف قريبة من نفس الطّالب، لأنّها تشترك أكثر من حاسّة في أثناء التّعليم .

سادسا:الرّحلات التّعليميّة

تعتبر الرحلات التعليمية جزءا مهما من العملية التعليمية ، حيث تتيح للمتعلمين فرصة التعلم خارج الصفوف الدراسية في بيئات مختلفة . هذه الرحلات التعليمية تساهم في تعزيز الفهم العملي للمفاهيم النظرية، و توفر تجارب تعليمية تفاعلية تساعد على تطوير مهارات متنوعة .فهي

«عبارة عن تخطيط منظّم لزيارة هادفة خارج حجرة الدّراسة، وقد تكون الزيارة في المدرسة نفسها أو في البيئة خارج المدرسة.»[1] أي أنّها نشاط تعليمي منظّم، يهدف إلى تزويد التّلاميذ بخبرات تعليميّة متنوعة، ولكي تكون الرّحلة ذات طبيعة تّعليميّة فإنّه يجب أن تكون لها أهداف تعليميّة محدّدة وواضحة يمكن تحقيقها، وأن تكون مرتبطة بالموضوعات التّي يدرسها التّلاميذ، كما يجب أن تكون الخبرات التّي يحصل عليها التّلاميذ أثناء الرّحلة من الخبرات التّي يصعب توفيرها للتلاميذ داخل حجرات الدّراسة.

سابعا: الخرائط

تعتبر الخريطة وسيلة تعليميّة فعّالة في تدريس الجغرافيا، وهي عبارة عن تمثيل لسطح الكرة الأرضية، أو لجزء منها، يتناولها الموضوع بالتحليل والدّراسة، لذا فإنّ توظيفها من شأنه أن يساعد على تقريب الأماكن وتكوين الصّور الذهنية للكثير من المفاهيم والأفكار وترجمتها إلى واقع عملي، وبالإضافة إلى الخرائط توجد أيضا الأطالس ومجسم الكرة الأرضية التّي تستخدم أيضا في تدريس

[1] ماجدة السيد عبيد، **الوسائل التّعليميّة في التّربيّة الخاصّة**، دار صفاء،ط1،عمان، الأردن، 2005م، ص 26.

مادّة الجغرافيا وغيرها من الموادّ، وتساهم في التّسهيل على الطّلاب التّعرف على شكل الأرض ومناطق العالم المختلفة، والتّعرف على المفاهيم الجغرافية الجديدة .

2.2.2 .الوسائل التعليمية الحديثة:

التغيرات المعاصرة والإنفجار المعرفي والتّقدم الهائل في مجال التّكنولوجيا جعل تحديات العمليّة التّعليميّة ومتطلباتها أكبر من أن تلبّيها الوسائل التّعليميّة التقليديّة، فجاءت الأساليب التّعليميّة الحديثة لتركّز على استخدام الوسائل التّعليميّة الحديثة، ونذكر بعض أنواعها:

أولا: الحاسوب

يعتبر الحاسوب من أكثر الوسائل التّعليميّة الحديثة انتشارا ويستخدمه المعلّمون لإعداد خطط الدّروس وشرحها بالطّرق الحديثة مثل الصّور ومقاطع الفيديو والتّسجيلات الصّوتية وغيرها، ويتوافر مع أجهزة الحاسوب عادة أدوات تدعم العمليّة التّعليميّة، ومن أهمّها أجهزة العرض، والتّي تسمح بعرض المحتوى التّعليمي لجميع الطّلاب في الفصل الدّراسي، وقد قدّم الحاسوب خدمة جليلة للتّعليم، حيث لعب دورا كبيرا في تحقيق أساليب التّعليم وإتاحة فرصة للطالب من أجل أن يكتشف ويستغل المعلومات ليصل إلى المعرفة، كما ساعد الحاسوب أيضا الطّالب في تنميّة قدراته العقلية، فهذا الجهاز يقوم بدور المعلّم نفسه، ممّا يؤدي إلى تحسين المستوى العامّ لتحصيل الطّلاب الدّراسي .

ثانيا: متصفح الإنترنت

تعتبر الإنترنت أحد التّقنيات الهامة المستخدمة في التّعليم، فهي تساعد المعلّمين و الطّلاب في الحصول على المعرفة والمعلومات بسهولة وبتكلفة منخفضة، وذلك من خلال إتاحتها إمكانية الوصول إلى الكتب والقواميس والموسوعات الإلكترونية، هذا ويشير بعض الباحثين إلى أن الإنترنت سوف يلعب دورا كبيرا في تغيير الطّريقة التّعليميّة المتعارف عليها في الوقت الحاضر،

لتتيح الطّريق لظهور طرائق جديدة للتدريس، وتجدر الإشارة إلى أن استخدامها في التّعليم ينطوي على تحديات كبيرة ومزالق خطيرة على العمليّة التّعليميّة، حيث إنّ التّعامل مع الإنترنت يتطلّب من المعلّم مستوى من المعرفة والخبرة والتقنية يجعله يستثمر خدماتها المتنوعة ويوظّفها لأهدافه التّعليميّة في جو آمن .

ثالثا:السّبورة التّفاعليّة

مرّت السّبورة بمراحل عديدة منذ أن كانت على ألواح من الحجارة، ثمّ ألواح الخشب مع الحجارة، ثمّ السّبورة مع الطّباشير، ثمّ السّبورة البيضاء، إلى أن وصلت إلى السّبورات التّفاعليّة كبديل للسّبورات التقليديّة، وهي عبارة عن نوع خاص من اللّوحات أو السّبورات البيضاء الحسّاسة التّفاعليّة التّي يتمّ التّعامل معها باستخدام تكنولوجيا اللّمس بأصابع اليد ، دون استخدام الفأرة ولوحة المفاتيح الخاصّة بالحاسوب للتّحكم في التّطبيقات الموجودة بالحاسوب، وبالتّالي فهي تمكّن المعلّم والمتعلّم من خلق جو تفاعلي وإيجابي من خلال دمج التّدريب النظري بالتدريب العملي بنسبة كبيرة، وتتميز السّبورة التّفاعليّة عن الوسائل التّعليميّة الأخرى بدقتها ودرجة الوضوح العالية وسهولة توصيلها بجهاز الكمبيوتر وسرعه استجابتها وتركيبها وتشغيلها وعدم احتياجها إلى مصدر تغذية خارجي، كما يمكن حفظ الدّروس التّي يلقيها المعلّم وطباعتها، أو إرسالها عبر البلوتوث، أو البريد الإلكتروني ورؤية كلّ محتويات جهاز الحاسوب على شاشة كبيرة من أيّ اتجاه بوضوح .

رابعا:جهاز عرض البيانات

يعتبر جهاز عرض البيانات من التّقنيات الحديثة في التّعليم، فقد بدأ استخدام هذا الجهاز منذ زمن غير بعيد، وأخذ في الانتشار نظرا لأهميته خاصّة بالمؤسسات التّعليميّة، فهو أداة مساعدة على إيصال المعلومة بشكل مبسّط ومرتّب على شاشة عملاقة تثير انتباه التّلاميذ وتشدّهم لمشاهدة المادّة العلميّة .

خامسا:الفيديو

هو وسيلة من الوسائل التّعليميّة الحديثة السّمعية والبصرية، حيث يقوم من خلالها المدرّس بعرض مقطع فيديو تعليمي حول الظاهرة أو الموضوع الذي يرغب في أن يتعلمه الطّالب، ويعتبر الفيديو أيضا مصدرا قيّما للمعلّمين لتقديم مواضيع متنوعة بطرق لا توفرها الصّور الثّابتة والنّصوص، فتوفير مثل هذه الفيديوهات في التّعليم يؤدي إلى تحسين نسبة حضور الطّلاب وحماسهم فاعتيادهم على استخدام التّكنولوجيات والبرمجيات الرّقميّة هيأت عقولهم لاستقبال هذا النّوع من طرق التّعليم .

سادسا:اللّوحة الرّقميّة

هي من أحدث الوسائل التّعليميّة المستخدمة في التّكنولوجيا التّعليم، وهي جهاز يقوم بتخزين المعلومات وحفظها واسترجاعها، وهو جهاز ذو خاصّية مختلفة عن أجهزة الكمبيوتر من حيث حجم الكتابة والأداء الوظيفي، فهو فعّال ومتنقل ومتعدّد الاستخدامات، ففي مجال التّعليم تمّ توزيع أجهزة التّابلات في بعض المدارس لزيادة كفاءة التّعليم، ليستخدمها الطّالب في قراءة كتبه المدرسية الإلكترونية، والتّواصل مع معلميه، وحلّ واجباته المنزلية سعيا لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليّة التّعليم في أيّ وقت وفي أيّ مكان .

وتعتبر المدرسة الجزائرية من بين المدارس التّي بدأت بتطبيق هذه الوسيلة في العمليّة التّعليميّة وسنتطرق إلى هذا الموضوع بنوع من التفصيل في المبحث الثاني من هذا الفصل.

3.2 .دور الوسائل والتّقنيات في العمليّة التّعليمية:

تلعب الوسائل التّعليميّة دورا هاما في نجاح العمليّة التّعليميّة والتربوية حيث تكمن أهميتها ومزاياها وفوائدها من خلال النتائج الإيجابية التّي تخلقها في مخارج العمليّة التّربويّة ويحتاج إليها كل من المعلّم والمتعلم بشكل مستمر لما لها من أثر في جودة التّعليم وتحقيق الأهداف التّعليميّة تتمثل أهميّة الوسائل التّعليميّة فيما يلي:

*إثارة الطّلاب:يسهم استخدام الوسائل التّعليميّة في تحفز الطّلاب واستثارة الدّافعيّة عندهم وإشباع حاجتهم للتعلم.

*التغلب على اللفظية وعيوبها:فهي تساعد على فهم معنى بعض الألفاظ التّي تستخدم في أثناء الشرح من خلال تزويد التّلاميذ بأساس مادي محسوس لتفكيرهم .

*ترسيخ المعلومات وتعميقها: تتصف الوسائل التّعليميّة الناجحة بأنّها تقدم للتلميذ خبرات حية قوية التأثير ، فالمتعلم على أساس الحفظ والتلقين سرعان ما ينسى أما التّعليم الذي تستخدم فيه الوسائل التّعليميّة استخداما جيدا وصحيحا فإنه يبقى في ذاكره الإنسان .

*إثراءالتّعليم: فقد أوضحت الدّراسات والأبحاث أن الوسائل التّعليميّة تلعب دورا جوهريا في إثراء التّعليم إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة وهذا ما يساعد على توسيع خبرات المتعلم وتيسر بناء المفاهيم ولا ريب أن هذا الدور تضاعف بسبب التطورات التقنية المتلاحقة .

*إقتصادية التّعليم: ويقصد بذلك جعل عملية التّعليم إقتصادية بدرجه أكبر من خلال المساهمة الفعالة للوسائل التّعليميّة في توفير الوقت والجهد لكل من المعلّم والمتعلم .

*تساعد الوسائل التّعليميّة على إشراك جميع حواس المتعلم في عملية التّعليم فيؤدي ذلك إلى ترسيخ وتعميق هذا التّعلّم ويترتب على ذلك إثراء التّعلّم .

* تنمي الوسائل التّعليميّة قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات هذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعيه التّعلّم ورفع الأداء عند التّلاميذ .

* تتيح الوسائل التّعليميّة فرص التجديد والتنويع في الأنشطة مما يدفع الملل من نفوس التّلاميذ .

* تعمل الوسائل التّعليميّة على التغلب على الحدود الزّمانيّة والمكانيّة فهي تقرّب المسافة الزّمانيّة والمكانيّة وتجعل المتعلم قادرا على مشاهدة التفاصيل والدقائق التي يستحيل عليه مشاهدتها بغيرها .

* تحويل المعلومات النظرية إلى أنماط سلوكية حيث تقوم الوسيلة التّعليميّة بتحويل المفاهيم المجرّدة إلى سلوك يمارس في الواقع .

* تقوية العلا قة بين المعلّم والمتعلم فاستخدام المعلّم للوسائل التّعليميّة يقربه من طلّابه ويحببه لهم مما يقوي ثقتهم به .

* تسهيل المعلومات والمساعدة على تذكرها خاصّة لدى الطّلاب الذين يواجهون صعوبه في فهم بعض الدّروس وأيضا الطّلاب الذين ينسون المعلومات بسرعة في هاتين الحالتين تعتبر الوسائل التّعليميّة حلا لهما من خلال ما توفره من تنوع في طرق الفهم والحفظ مما يقلّل من حجم التعقيد ويبسط الدّروس ليسمح للمتعلم سرعه حفظها وترسيخها في الذاكرة لأطول مده ممكنة .

* تحفيز الإبتكار في العمليّة التّعليميّة فاستخدام الوسائل التّعليميّة يساهم في توسيع الآفاق الفكرية لدى أطرافها فيعمل على تطوير مهارات التحكم عند الطّلاب .

* تساهم في تعلّم أعداد كبيرة من المتعلمين فالوسائل التّعليميّة تساعد على حل مشكله تعليم الأعداد المتزايدة من التّلاميذ فبواسطة هذه الوسائل يستطيع الدارسون الحصول على تعليم أفضل وضمان تكافؤ الفرص وتشد انتباه التّلاميذ نحو الدّروس وتزيد من إقبالهم على الدّراسة فهي مشوقه بطبيعتها فيتم بواسطتها تقديم الدّروس بطريقة جديدة وملفته .

* تعالج الوسائل التّعليميّة مشكله الفروق الفردية بين التّلاميذ إذ يستطيع المعلّم عن طريقها تقديم مثيرات متعددة بطرق وأساليب مختلفة تؤدي إلى استثارة وجذب التّلاميذ من مختلف القدرات والخبرات والميول .

مما سبق ذكره حول أهميّة الوسيلة التّعليميّة ، اتضح أنّها ضرورية في كل درس وأنّها ليست مجرّد أداة تكميلية بل لها دور هام في مجال العمليّة العلميّة بشكل عام ، وتصلح لكافه الموادّ الدّراسية وجميع المراحل دون استثناء؛ فهي تهدف إلى تقريب الحقيقة للمتعلم وإكسابه كفاءات تمكنه من توظيفها في حياته اليومية .فالتّعليم متضمّن لأشياء مجرّدة كثيرة لا يستطيع عقل المتعلم استيعابها ولاسيما في الأطوار التّعليميّة الأولى ،إذ كلما كانت الوسائل متنوعة كان تفاعل و تحصيل المتعلم أكثر ، تتضح أهميّة الوسائل والتّقنيات التعليمية في مقدار تبسيطها وتوضيحها للموضوع المراد تعليمه ، وفي مقدار اختصارها للوقت والجهد وقدرتها على غرس الأفكار والمفاهيم بطريقة أفضل ، وبالتالي تزويد التّلاميذ بالخبرة الحسية الكافية بدلا من اعتماد المعلّم على الكلمات والألفاظ المجرّدة فقط .

مبحث2.اللّوحة الإلكترونيّة في المدرسة الإبتدائية

تطورت الوسائل التّعليميّة مع تدفق التّكنولوجيا وأصبح هذا التحول إلزاميا ليناسب تطورات العصر الحديث ومن بين هذه الوسائل الحديثة اللّوحة الإلكترونيّة(الرّقمية)

1.2 .تعريف اللّوحة الإلكترونية (الرّقمية)ونشأتها

اللّوحة جمع لوحات لوح من الورق الغليظ أو النسيج تصوّر فيه المناظر الطبيعية أو المشاهد التاريخية ولوحة المفاتيح الملامس التّي تحمل الحروف في الحاسوب.

رقمي: إن مصطلح رقمي يأتي من الكلمة اللاتينية والتّي تعني الإصبع بهذا المعنى شيء يمكن حسابه بأصابع اليدين وهي طريقة لنقل وتخزين المعلومات الصوتية والكتابات والفيديو في الشبكة الإلكترونية أو جهاز الحاسوب إذا أن أجهزة المعالجة الرّقميّة تقوم بتحويل المعلومات إلى أرقام .

التعريف الإجرائي للّوحة الإلكترونية

هي عبارة عن جهاز حاسوب محمول صغير الحجم يكون عادة بحجم كتاب صغير ويعمل عن طريق اللمس، يمكن استخدامه للقراءة والكتابة والرسم وتصفح الإنترنت ومشاهده الفيديو والاستماع إلى الأغاني وغيرها من الأنشطة. إذ تعد من« أحدث الوسائل التّعليميّة المستخدمة في تكنولوجيا التّعليم وهي نوع خاص من اللوحات الحساسة التّفاعليّة التّي يتم التعامل معها باللمس ويتم استخدامها لعرض ما على شاشه الكمبيوتر، من التطبيقات المتنوعة وتستخدم في الصف الدّراسي وفي الاجتماعات والمؤتمرات وأدوات العمل وفي التواصل من خلال الإنترنت وهي تسمح للمستخدم بحفظ وتخزين وطباعة وإرسال ما تم شرحه للآخرين عن طريق البريد الإلكتروني في حالة عدم تمكنهم من التواجد بالمحيط.»[1]

[1]دون كاتب، **الجزائر سياق تكنولوجي(على الخط المباشر)**، تمت الزيارة يوم، 2024/04/16 م، على الساعة، 11،00 متاحة على الرابط الإلكتروني،

وقد ظهرت فكرة التّابلات لأوّل مرّة في الخمسينات من القرن العشرين[1]، إلّا أنّها كانت محدودة المواصفات والاستخدامات نظرا لعدم توفّر التّكنولوجيا اللّازمة لصناعة أجهزة عالية المواصفات بحجم صغير، فقد كانت استخداماتها تقتصر على مهام معيّنة كالرّسم والكتابة.

وقد نشأت في سياق محاولات تطوير أداء الكمبيوتر، وذلك دون واسطة الفأرة أو لوحة المفاتيح، وتعود بوادر ذلك إلى العالم النمساوي "بولر ايسلر" باختراع أوّل لوحة إلكترونية مطبوعة عام 1936 م، كان ذلك بمثابة اختراع ثوري في الصناعة، إذ أصبح بإمكان المصنعين الآن نمذجة وتصميم إلكترونية واحدة، وتصنيع المئات منها في زمن قصير للغاية بدلا عن الطّريقة التقليدية لضم ووصل عشرات المكونات الكهربائية يدويا.

إلا أن أول ظهور لمفهوم اللوحات الإلكترونية كان في عام 1903م على يد المخترع الألماني " البرت هانسون " والتّي كانت عبارة عن رقاقة معدنية رفيعة موصلة للكهرباء على لوحعازل للكهرباء، بعضها كان يحوي على عدد طبقات، والذي يحاكي عمل اللوحات الإلكترونية الحالية إلى حد ما .

وفي عام 1987 متم صناعة أوّل حاسوب محمول بشاشة تعمل باللّمس، مع قلم إلكتروني، ومن دون لوحة مفايتح، وذلك بفضل برنامج معلوماتي.

بعد ذلك انتشرت الأجهزة اللوحية بسرعة في كلّ مكان وسرعان ما أصبحت فئة منتجات كبيرة تستخدم في التّطبيقات الشّخصية والتّعليمية، وفي أماكن العمل تشمل الاستخدامات الشائعة للحاسوب اللّوحي؛ عرض العروض التقديمية، وعقد مؤتمرات الفيديو وقراءة الكتب الإلكترونية،

[1]Rob Tammle. م 2012/02/03، **مقال الكمبوتر اللّوحي**،

ومشاهدة الأفلام، ومشاركة الصّور والمزيد، واعتبارا من عام 2021 م هناك 1.28 مليار مستخدم للأجهزة اللّوحية في جميع أنحاء العالم وفقا للبيانات المقدّمة من ستاتيستا.[1]

2.2 .مميزات اللّوحة الإلكترونية في العملية التعليمية:

أدّى ظهور اللّوحة الإلكترونية إلى ثورة حقيقية أثّرت على حياة العالم، حيث أصبحت تدخل في كلّ ما يستخدم من قبل الإنسان تقريبا، ذلك أنّها مناسبة لكافة الفئات العمرية، ولأنّها سهلة في نقلها واستخدامها في أيّ مكان ، وسهولة تحميل التّطبيقات عليها واستخدامها، بالإضافة إلى سهولة الاحتفاظ بالعديد من مصادر التعلّم التفاعلية والكتب الإلكترونية، هذا ما جعل منها وسيلة مهمة في الكثير من الميادين، وخاصّة ميدان التعليم، حيث استطاعت أن تحدث نقلة نوعية في العملية التعليمية بنقلها إلى عالم التعليم الرقمي، ومن بين هذه المزايا نذكر ما يلي:

- تسهيل أساليب التعليم والتعلم وزيادة فاعليته.
- اللّوحة الإلكترونية تعمل على احتواء الكتاب أو المادّة الدراسية بشكل رقمي مما يحافظ عليها من أي تلف ويسهل الوصول إلى جزء من الكتاب بلمسة واحدة على الجهاز.
- توفير فرص التعلّم الفردي والذّاتي.
- تسهيل أساليب تعليم جديدة كالتعلّم بالترفيه والتعليم التعاوني والتعليم عن بعد...إلخ
- تزيد من التفاعل بين المعلم والتلميذ مما يؤدي إلى زيادة في مردود العملية التربوية.
- سهولة حملها لوزنها الخفيف على المتعلّمين.
- استعمال اللوحة الإلكترونية في التدريس أتاح ربح الكثير من الأموال والمجهودات التي تنفقها وزارة التربية الوطنية على الأوراق والكتب وبعض الوسائل والتجهيزات التعليمية.

[1] المرجع نفسه.

– توفير الفرصة للمعلمين للوصول إلى نطاق واسع من المصادر التعليمية والوسائط المتعددة المتوفرة على مواقع الويب والتي يمكن استخدامها في الأقسام الدراسية بشكل مباشر، فهي تعزز عملية التعليم والتعلم بقدر أكبر مما كان ممكنا مع أجهزة الحواسيب القديمة.[1]

– تساعد المعلم وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي.

– تغير دور المعلم من مجرد ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط والمقوم.

– تساعد المعلم على حسن عرض المادة المراد توصيلها للتلاميذ والتحكم فيها من خلال هذه الوسائل.

– تقدّم تكنولوجيا التعليم أدوات وأساليب إبتكارية ، وتقويم أداء المعلّمين والمتعلّمين، حيث يمكن اختبار مدى اكتسابهم للمعارف والمهارات عن طريق نشاطات مختلفة يقومون بأدائها ، من خلال العديد من المواقف سواء عن طريق تحليل ومناقشة ما يعرض أو تقديم مواقف تعليمية من إنتاجهم ومساهمتهم الفعلية، حيث يترجمون ما اكتسبوه من معارف ومهارات إلى أنماط سلوكية.[2]

– توقظ فضولية المتعلم الذهنية وتزويده بموقف علمي في الحالات التي يتعذّر تفسيرها ظاهريا.

– تحوّل العملية التعليمية إلى وظيفة دائمة لا ترتبط بالزمان أو المكان.

– للّوحة الإلكترونية أهمية بالغة بالنسبة للمتعلم كونها تعتبر من أهم العوامل المحفزة للتلميذ من خلال المضمون الذي تقدّمه بشكل يثير اندفاع التلاميذ مباشرة إلى المشاركة، الشّيء الذي تفتقده الكرّاسات والوسائل التعليمية التقليدية.[3]

---

[1] فيصل غازي النعيمي،**الأجهزة اللوحية ودورها في تنمية اللغة العربية**، المؤتمر الدولي الثالث الإستثمار في اللغة العربية ومستقبلها في الوطن العربي، كلية الإمام الأعظم الجامعة، قسم أصول الدين، بغداد، 2014.

[2] مصطفى السايح محمّد،**المنهج التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم والمعلومات في التربية الرياضية**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، الإسكندرية، 2004 م، ص 214.

[3] محمّد الهاشم الهاشمي،**الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم**، دار المناهج، الأردن، ط1، 2001م، ص 122.

– استخدام اللّوحة الإلكترونية كأداة تعليمية بدل الدفاتر والكراسات وتخليص المتعلمين من عبء وثقل الكتب المقروءة، إذ يمكن اختزالها جميعا ضمن موارد و مضامين تعليمية رقمية.

– تريح المتعلم من عناء حمل الحقيبة المدرسية ثقيلة الوزن والتي تؤثر في كثير من الأحيان على صحة نمو العمود الفقري لدى الطّلاب.

3.2 .اللّوحة الإلكترونية بالمدرسة الجزائرية:

تعتبر الجزائر واحدة من الدّول التي أطلقت جملة من الإصلاحات التربوية الهادفة إلى تجديد المنظومة التربوية حتى تساير وتوافق التغييرات العالمية، فشرعت وزارة التربية والتعليم في عملية إدراج اللوحة الإلكترونية في مؤسساتها التعليمية بغية الإرتقاء بالمؤسسة التعليمية الجزائرية إلى أعلى المستويات والعمل على تجسيد وتنفيذ توصيات مؤتمرات وزراء التربية والتعليم العرب المتعدّدة، والتي منها المؤتمر الثالث الذي حمل شعار "المنظومة التربوية وتقنية المعلومات" المنعقد في الجزائر سنة 2002 م، حيث أكّد من خلاله رئيس الجمهورية الجزائرية السيد عبد العزيز بوتفليقة أنّه لا مناص للعالم العربي من امتلاك التقنيات الحديثة والتحكم في أسباب المعرفة ووسائل العصرنة لمواجهة التحديات المستقبلية، وأنّ المدرسة هي الفضاء الأنجح لتأسيس مستقبل أجيالنا.

واستكمالا لهذه الخطوة نحو عصرنة المدرسة الجزائرية دعى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون إلى إحداث ثورة في قطاع التربية من خلال تعميم استعمال اللوحات الرقمية، وقد كان من المقرر أن يتمّ الشروع في هذه العملية التكنولوجية التربوية الهامة بداية من الموسم الدراسي 2021/2020 م لكن الظروف الصحية آنذاك جراء تداعيات جائحة "كورونا" أجّلت المشروع إلى الموسم الدراسي 2023/2022 م، على أن يتمّ تطبيق النظام الرقمي بشكل تدريجي من خلال إنشاء مدارس نموذجية خاصة في مدارس الجزائر العميقة قبل تعميمه لاحقا.

وفي إطار مخطط الحكومة القاضي بالتعميم التدريجي لاستعمال اللوحات الإلكترونية كوسيلة تعليمية في التدريس بالمرحلة الإبتدائية، واستعمالها كبديل تقني وتكنولوجي للكتاب المدرسي الورقي، راسلت وزارة التربية مديري التربية بتاريخ 2022/1/20، تطلب منهم اقتراح ثلاث مدارس على مستوى كل بلدية، كي تجهّزها بلوحات إلكترونية قبل حلول الموسم الدراسي 2023/2022م، ووضعت شروطا لهذه المدارس منها:

- أن تعمل بنظام الدوام الواحد.
- –تعداد الأفواج التربوية (3،4،5)
- أن لا يتجاوز في المجموع 90 تلميذا.
- وجود شبكة كهربائية سليمة التركيب والتوصيل، للحفاظ على سلامة اللوحات ولواحقها.

وقد باشرت وزارة التربية الوطنية بشكل فعلي في الخطوات العملية والتنفيذية لهذا المشروع تحت إشراف خبراء في المجال التربوي والرقمي مع الدخول المدرسي الذي برمج يوم الأربعاء 21 سبتمبر 2022 م الذي إلتحق به 11 مليون تلميذ عبر المستوى الوطني بمؤسساتهم التربوية، على وقع المدرسة الرقمية في سابقة أولى من نوعها بالجزائر، يعد خطوة إيجابية وقفزة نوعية لصالح المدرسة والمنظومة التربوية التي طالما عانت من غياب الوسائل على مدار السنوات الفارطة .

وقد شرعت مصالح الوزير بلعابد، رسميا، في اعتماد أقسام رقمية بداية من هذا الدخول المدرسي حيث تم استحداث الكتاب الرقمي وتزويد 1629 مدرسة باللوحات الرقمية المبرمجة لسنوات الثالثة و الرابعة والخامسة من التعليم الإبتدائي، لتكون الوزارة بذلك، قد رفعت تحدي الكتاب الرقمي، الذي شمل فئة من التلاميذ في انتظار تعميم هذه الأداة الإلكترونية على كل المؤسسات التعليمية عبر الوطن لتخفيف ثقل المحفظة، وضمان أحسن ظروف تمدرس .وتعد المدرسة الرقمية أحد المشاريع المتضمنة في برنامج رئيس الجمهورية، بهدف تطوير المدرسة الجزائرية والتعليم

وتمكينه من الالتحاق بمصاف الدول المتطورة. ويبلغ عدد التلاميذ الذين تابعوا دروسهم باستخدام "التابلات" في الطور الأول، أكثر من 72 ألف تلميذ، في مرحلة أولى، موزعين عبر 1626 مدرسة إبتدائية، .وكشفت مصادر من الوزارة في هذا الشأن أن خصائص اللوحة الحالية تتمثل في حملها لجميع كتب الأقسام الثالثة والرابعة والخامسة من الطور الإبتدائي، ما سمح بالتخفيف من وزن المحفظة المدرسية، هذا إلى جانب تزويدها بنظام تأمين يجعلها ذات استعمال خاص بكل تلميذ، بينما تبقى قابلة للتطوير في حال تطلب الأمر ذلك، كتطوير التطبيقات .

تحصلت كل مؤسسة تربوية على حوالي 90 لوحة إلكترونية تتوزع على صفوف السنة الثالثة، الرابعة والخامسة بمعدل 30 لوحة لكل صف دراسي، ما سيغني التلاميذ المعنيين عن حمل الكتب .وتحتوي هذه اللوحات الإلكترونية على تطبيق أول يتمثل في "مكتبتي" الخاص بالمؤسسات التربوية الذي يتضمن كل كتب السنة الدراسية لسنوات 4،3 و5 إبتدائي، ويتم الدخول إليها بعد تفعيل التطبيق حسب الرقم التعريفي للتلميذ ورمز التفعيل من طرف المهندس المكلف بهذه المهمة ليجد بذلك كل المواد التعليمية للسنة الدراسية، علما أن التلاميذ إستفادوا من التطبيق مجانا .و عند تفعيل الرمز يتصل التطبيق بالأرضية الرقمية للوزارة عن طريق الربط البيني ليتأكد التطبيق من المستوى الدراسي للتلميذ ليتم بعدها فتح الكتب الخاصة بذلك المستوى، ويستفيد كل تلميذ من لوحة إلكترونية خاصة به مع تدوين اسمه فيها لتفادي أي خلط مع لوحات زملائه .ويكون التعامل بهذه اللوحات بشكل دائم ويومي إلى غاية نهاية الموسم الدراسي، وذلك بعد تلقي التلميذ أبجديات التعامل معها من فتح وغلق لها وكيفية الولوج لتطبيق"مكتبتي" والعمل به.ويمكن لوزارة التربية حذف أي تطبيق أو إضافة أخرى، أو حذف أي كتاب أوإدراج كتاب جديد مستقبلا،

من جهة أخرى، تم تزويد المؤسسات التربوية الرقمية بثلاث أجهزة شحن خاصة بطاقة استيعاب لـ36 جهاز موصول، بعدة مآخذ، لإيصال الشاحن بها، حيث يتم ترتيب اللوحات

الإلكترونية فيها بعد انتهاء العملية التعلمية كل يوم ومبيتها فيها إلى غاية اليوم الموالي حتى تكون جاهزة للعمل مرة أخرى .

و يتكفل مركز تجهيز وصيانة العتاد والتجهيزات بعملية إصلاح أي أعطاب في اللوحات وفي حال تعطل أو حصول أعطاب في الأجهزة الإلكترونية فإن مركز تجهيز وصيانة العتاد والتجهيزات يتكفل بعملية الإصلاح وتجدر الإشارة إلى أن الوزارة قد اتخذت قرار إعتماد اللوحات الإلكترونية ابتداء من السنة الثالثة إبتدائي تطبيقا لتوصيات المختصين في الصحة، حيث أوصت الوزارة الوصية بعدم اعتمادها فيما يخص المتمدرسين الأقل من 8 سنوات.

وتهدف الوزارة من هذا التوجه الرقمي في التعليم المدرسي إلى تحسين الأداء البيداغوجي والتربوي وكذا المردود التعليمي للتلاميذ، وتخفيف الأعباء النفسية والمادية والجسدية عنهم، من خلال تخفيف وزن المحفظة بالنسبة لتلاميذ الطور الإبتدائي على أن يتم تعميم هذا الأسلوب الرقمي تدريجيا على كافة الأطوار التعليمية الأخرى .أما الهدف الأهم ، فهو مرتبط بوضع المدرسة الجزائرية في التوجهات العالمية في التعليم وصياغة إستراتيجية قادرة على جعل التعليم أداة لعصرنة البلاد للإستجابة لاحتياجات التنمية المستقبلية للجزائر من خلال رفع مرتبة المدرسة الجزائرية وجعلها ضمن قائمة أحسن الأنظمة التربوية عبر العالم على غرار باقي البلدان المتطورة .

ووصف الخبراء إجراء مباشرة رقمنة المدرسة الجزائرية بالصائب، الذي من شأنه إنهاء إشكالية ثقل المحفظة التي طالما عانى منها المتمدرسون، إلاّ أنّه يجب التّأكد من تأقلم التلميذ والأستاذ من هذه العملية، علاوة على تحضير باقي الأمور الأخرى لنجاح المشروع على غرار توفير سبورة ذكية، إلى جانب تطوير التطبيقات وتقنيات جديدة حيث لا يمكن الإكتفاء باستعمالها كشاشة لتصفح الكتاب، وينبغي أن يتم استغلال الجانب التفاعلي الذي تتيحه اللوحات والتطبيقات الرقمية، من خلال إتاحة تمارين وأنشطة تسمح للتلاميذ بالعمل التفاعلي المباشر كإتاحة مجموعة من الخيارات

التي يتم الضغط عليها وتحديدها إلكترونيا، بشكل يجعل التلميذ يندمج في بيئة التعليم ويرغب فيها، فيكتسب مهارات تقنية، ومعارف دراسية في آن واحد .يجب وضع مؤشرات تقييم نجاح المشروع من خلال تحديد نسبة إرتفاع أو انخفاض المستوى الدراسي لدى المتمدرسين و كذا إرتفاع نسبة النجاح و القدرة في التحكم في المواد وساعات التدريس الخاصة بها [1]

[1] ك.ليلى، **استعمال الألواح الإلكترونية واستحداث الكتاب الرقمي في المدارس..بداية تجسيد رقمنة التعليم بالجزائر**، البلاد يومية إخبارية وطنية، تم النشر يوم، 2022/09/20 م، على الموقع الإلكتروني،www.elbilad.net ،بتصرف

الفصل الثالث: الدّراسة الميدانية

الفصل الثالث: الدّراسة الميدانية

مبحث1الإجراءات المنهجيةللدّراسة الميدانية

1.1.مجالات الدراسة

2.1.عينة الدّراسة

3.1.منهج الدّراسة

4.1.أدوات جمع البيانات

مبحث2.عرض وتحليل نتائج الدّراسة

1.2.عرض نتائج الدّراسة

2.2.تفسير ومناقشة نتائج الدّراسة

2.3.الاستنتاج العام

تعتمد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حول استخدام اللوحة الإلكترونية في التعليم على دراسة وتحليل كيفية دمج هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل فعال، بدءا من تحديد الأهداف التعليمية المرجوة مرورا بتدريب المعلمين على استخدام اللوحة الإلكترونية وصولا إلى تقييم تأثيرها على تحصيل التلاميذ ومستوى تفاعلهم ، كما تشمل الإجراءات البحثية جمع البيانات من الميدان عبر الإستبيان وتحليل هذه البيانات لاستخلاص النتائج التي تسهم في تحسين استخدام اللوحة الإلكترونية في بيئة تعليمية متطورة ومحفزة تواكب متطلبات العصر الرقمي.

مبحث 1.الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1.1.مجالات الدراسة

1.1.1.المجال المكاني: تم اختيار المدرسة النموذجية بوخروبة محمد وهي مؤسسة تربوية للمرحلة الابتدائية باعتبارها المؤسسة الأقرب في الخريطة الجغرافية التربوية التي اعتمدت هذه التقنية الحديثة.

مدرسة بوخروبة محمد:

أطلق هذا الاسم على المدرسة عام اثني عشر وألفين ميلادي، وهو يعود إلى أحد شهداء مدينة سور الغزلان.

تتربع المدرسة على مساحة 1443.85 مترا مربعا، منها 779 مترا مربعا مبينة بها 7 حجرات للتدريس، وقاعة الإشراف التربوي، وكتب المدير، إضافة إلى سكن إلزامي بحي 100 مسكن بسور الغزلان، ذات النمط الحضري.

وقد تم تديشنها عام 2014م لتفتتح أبوابها بصفة رسمية عام خمسة عشر وألفين ميلادي، لاستقبال ما يزيد عن ثمانين تلميذا آنذاك، ليصل العدد اليومإلى حوالي 164 تلميذ، من بينهم 76 إناثا، يشرف على تأطيرهم طاقهم تربوي متكون من 9 أساتذة و 4 مشرفات تربية و4 حراس، باعتماد نظام الدوام الواحد تحت إشراف مدير الابتدائية "خديجي الربيع".

2.1.1.المجال الزماني: شرع في الجانب الميداني ابتداء من بداية شهر أفريل إلى غاية شهر ماي 2024 م، حيث قمنا يجمع معلومات تخص عينة الدراسة من أجل معرفة خصائصها الممتازة بدقة، من ثم تصميم استمارة الاستبيان النهائية وتوزيعهافيما بعد، تليها مرحلة معالجة المعلومات وكانت شهر ماي 2024م.

2.1.عينة الدراسة:

العينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة.

ونظرا لصغر حجم عينة الدراسة بالنسة للأساتذة الذين يعتمدون على اللوحة الإلكترونية في ابتدائية بوخروبة محمد اخترنا أسلوب المسح الشامل، فقد قدر عددهم بـ 5 أساتذة وأستاذا واحدا استعملها العام الماضي (2022م/2023م).

واخترنا هذه العينة دون غيرها لعدة أسباب نذكر منها:

- اختصار الوقت والجهد لإتمام البحث.
- يمكن الحصول على معلومات أكثر من أفراد العينة وحجمها وتلخيصها وتحليلها في وقت وجيز.
- سهولة فهم أسئلة استمارة الاستبيان من طرف أساتذة العينة لأنهم استعملوا اللوحة الإلكترونية طيلة السداسي الأول والثاني.

وبالتالي فحجم عينتنا 06 أساتذة يدرّسون باللوحة الإلكترونية بابتدائية بوخروبة محمد بسور الغزلان.

3.1.منهج الدّراسة:

تعتمد الدراسات والبحوث عموما على جملة من المناهج العلمية، ويتيعن على الباحث اتباع خطوات فكرية ضمن منهج معين تمكنه من الوصول إلى النتائج المطلوبة.إذ يعتر منهج الدراسة الطريقة الموضوعية التي يسير على نهجها الباحث عند قيامه بالدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة

ومحددة، فالمنهج «خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما ، حلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبينة على الموضوعية.»[1]

وهو«الطريقة التي يسلكها الباحث لتأطير أبحاثه، والأساس الأمثل للوصول إلى نتائج واستنتاجات يبنى عليه بحثه»[2] فالمنهج هو الطريقة والخطوات التي يتبعها الباحث لتوجيه أبحاثه للوصول إلى الهدف المنشود من البحث.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وآلية التحليل في معالجة موضوعها لوصف ظاهرة حديثة في النظام التعليمي الحالي في الجزائر تتمثل في دور اللوح الإلكتروني في تفعيل العملية التعليمية ومحاولة تفسير الوضعية التعليمية الحالية مع هذا المستجد كتقنية تتعلق بعملية التعلم.

وقد تمثل الوصف في الجانب النظري، أما التحليل فتمثل في الجانب التطبيقي الذي اعتمدنا فيه على تفسير وتحليل النتائج المتوصل إليها، كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي وذلك عند تقديرنا للنسبة المئوية المتعلقة بآراء المعلمين والمتعلمين.

4.1.أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة المستخدمة في جمع المعلومات وتطبيقها وجدولتها، وعليها تتوقف دقة المعطيات المتحصل عليها في الميدان، كما أن طبيعة الموضوع والبيانات المراد جمعها هي التي تحدد الأداة المناسبة لكل بحث.

[1] محمد خان،**منهجية البحث العلمي**' وفق نظام LMD، دار علي بن زيد، حي المجاهدين، بسكرة، 2011م، ص 16-17.

[2] يميني طريفي الخولي، **مفهوم المنهج العلمي**، مؤسسة هنداوي للنشر والمعرفة، د.ط، 2015م، ص 23.

اعتمدنا في دراسة موضوع بحثنا على أداتين للبحث العلمي، اولهما المتمثلة في الاستبيان، وهو من أهم طرائق جمع البيانات وأكثرها انتشارا وثانيهما هي الإحصاء، وذلك بعد جمع البيانات عن طريق الاستبيانات، حيث بدأنا بالدراسة الإحصائية من تحليل وتفسير للمعطيات التي توصلنا إليها.

1.4.1.استمارة الاستبيان:

الاستبيان هو تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، وهو عبارة عن «مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر، بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.»[1] بذلك يعتبر"الوسيلة للدخول في اتصال مباشر بالمبحوثين بواسطة طرح الأسئلة عليهم."[2] بهدف الحصول على إجابات، فهو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجيمع البيانات والمعلومات من مصادرها اعتمادا على استنطاق العينة المستهدفة من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع ثم تعمم الأحكام من خلال النتائج المتوصل إليها.

وللوقوف على أهم النتائج المتوصل إليها في ميدان استخدام اللوحات الإلكترونية كان لا بد لنا من النزول إلى الميدان لمساءلة الطرف الفاعل في العملية التربوية، لذا خصصنا له استبيانا تصدر منه أسئلة حول البيانات الشخصية المتعلقة بالمستهدف من الاستبيان، وهو المعلم باعتباره المسير والموجه والمرشد للفعل التعليمي محاولين طرح أسئلة متنوعة ذات نمط مغلق تتطلب من المجيب اختيار الإجابة بـ"نعم" أو "لا" حسب وجهة نظره أو خبرته الشخصية، وكانت هذه الأسئلة متوزعة على 6 محاور كالآتي:

---

[1] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**،دار الكتاب، الجمهورية اليمنية، 2019م، ص 126.

[2] أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمية في العلوم الإنسانية**،'، تر، بوزيد صحراوي وآخرون، 2006م، الجزائر، دار القصبة للنسر، ص 204.

المحور الأول: الإجراءات التنظيمية والبيداغوجية المرافقة لاعتماد الألواح الإلكترونية في التعليم الابتدائي.

المحور الثاني: طبيعة تفاعل التلاميذ مع الألواح الإلكترونية.

المحور الثالث: طبيعة استخدام اللوحة الإلكترونية في العملية التعليمية

المحور الرابع: مدى اعتماد اللوحة الإلكترونية في العملية التعليمية

المحور الخامس:مدى تحقق الأهداف المنشودة في استخدام اللوحة الإلكترونية

اما المحور السادس: تقييم استخدام اللوحة الإلكترونية في التعليم تضمن 4 أسئلة مفتوحة التي تركنا فيها للمجيب الحرية التامة في التعبير عن لسؤال المطروح ولإبداء آرائه ومواقفه بخصوص ما تضمنه السؤال، وكان الهدف من اعتماد هذا النمط من الأسئلة هو التعرف على بعض الحقائق واستكشافها.

2.4.1.الإحصاء:

الإحصاء هو علم يهتم بجمع وتحليل وتفسير البيانات الكمية وتقديمها بشكل دقيق بهدف للوصول إلى معلومات دقيقة وموثوقة فهو «مجموعة النظريات والطرق العلمية التي تبحث في جمع البيانات وعرضها وتحليلها واستخدامها النتائج في التنبؤ أو التقرير أو اتخاذ القرار.»[1] ويعتبر أحد أدوات البحث العلمي الأساسية التي تساعد الباحث على جمع البيانات والمعلومات ومن ثم تفسيرها تحليلها بغية الخروج بنتائج حول مجتمع الدراسة.

يقوم الباحث العلمي بإخضاع المعلومات والبيانات التي حصل عليها في مرحلة جمع البيانات والتي قام بتنظيمها ومناقشتها إلى إحدى الوسائل الإحصائية لمعالجة هذه البيانات والخروج بنتائج ذات قيمة وصولا إلى نتائج منطقية سليمة.

[1] أحمد عبد السميع طيبة، **مبادئ الإحصاء**، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2008م، ص13.

مبحث2.عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.2.عرض نتائج الدراسة

البيانات الشخصية:

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة(الأساتذة) حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	1	%16.66
أنثى	5	%83.33
المجموع	6	%100

تظهر لنا نتائج الجدول أعلاه أنّ الإناث يمثلن نسبة 83.33% من عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة الذكور 16.66%، وهذا يعني أنّ الإناث هنّ أكثر إقبالا على العمل في مجال التربية والتعليم يعكس الذكور الذين يتجهون إلى مهن أخرى، إذن فالجنس الأنثوي له الأغلبية لأنهن يشكلن الشريحة الكبرى في قطاع التربية والتعليم.

الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة(الأساتذة) حسب العمر

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	0	%0
أكبر من 30 سنة	6	%100
المجموع	6	%100

يوضح الجدول رقم (02) توزيع الأعمار لعينة الدراسة يتضح أن جميع أفراد العينة يتجاوز سنهم 30 سنة.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة(الأساتذة) حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	04	%66.66
ماستر	02	%33.33
دراسات عليا	0	%0
المجموع	6	%100

يبين الجدول رقم (3) والذي يمثل الدرجة العلمية الأفراد العينة، حيث تمثل نسبة 66.66% النسبة المئوية لحاملي شهادة ليسانس تليها نسبة 33.33%، تمثل حاملي شهادة ماستر، في حين ينعدم حاملي شهادة الدراسات العليا وهذا راجع لشروط التوظيف في التعليم الابتدائي والذي يجري على أساس شهادة الليسانس وليس الماستر.

الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنتين	0	%0
من 2 إلى 5 سنوات	01	%16.66
من 5 إلى 10 سنوات	03	%50
أكثر من ذلك	02	%33.33
المجموع	6	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(04) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبقرة المهنية أنّ فئة من 05 إلى 10 سنوات هي الفئة المستحوذة على أكبر نسبة وهي 50%، ثم تليها فئة أكثر من ذلك بنسبة 33.33%، وتأتي بعدها فئة من 02 إلى 5 سنوات بنسبة 16.66%، في حين تنعدم فئة أقل من سنتين.

الجدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم المسند

القسم المسند	التكرار	النسبة المئوية
السنة الثالثة	01	%16.66
السنة الرابعة	01	%16.66
السنة الخامسة	02	%33.33
السنة الثالثة والرابعة	01	%16.66
السنوات الثلاث معا	01	%16.66
المجموع	6	%100

تظهر لنا نتائج الجدول رقم (05) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب القسم المسند أن توزيع الأساتذة كان بمعدل أستاذ واحد لكل مستوى بنسبة 16.66%، وفيما يتعلق بقسم السنة الخامسة قدرت النسبة المئوية بـ 33.33%، وذلك لأننا استعنا بخبرة أستاذ إضافي من السنة الماضية استعمل اللوحة الإلكترونية إضافة إلى الأستاذ الحالي للسنة الخامسة، وتعود قلة الأساتذة المقدر عددهم بـ 6 أساتذة إلى أنّ المنطقة تصنف من مناطق الظل، حيث يقدر عدد الأقسام بقسم واحد لكل مستوى، وتم اعتماد اللوحة الإلكترونية في أقسام السنوات: الثالثة، والرابعة، والخامسة فقط.

المحور الأول: الإجراءات التنظيمية والبيداغوجية المرافقة لاعتماد اللوحة الإلكترونية في التعليم الابتدائي

الجدول رقم 6: يوضح مدى استفادة الأساتذة من دورات تكوينية حول الاستعمال البيداغوجي للوحة الإلكترونية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%83.33
لا	1	%16.66
المجموع	6	%100

يوضح الجدول أنّ أغلبية الأساتذة قد استفادوا من دورات تكوينية حول الاستخدام البيداغوجي للوحة الإلكترونية من قبل المفتشين التربويين، حيث تشير نسبة 83.33% من الإجابات إلى أنّ الأساتذة استفادوا من الدورات التكوينية، في حين تشير نسبة 16.66% من الإجابات إلى عدم استفادة الأساتذة من هذه الدورات التكوينية، يمكن أن يرجع ذلك إلى أهمية هذه الدورات في تعزيز فهم الأساتذة للأدوات والتقنيات المتاحة على الألواح الإلكترونية وكيفية استخدامها بشكل فعال وفي سياق التعليم البيداغوجي.

الجدول رقم 7: يوضح ما إذا كانت هناك بعض الزيارات التوجيهية للوقوف على نجاح العملية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%0**
لا	**6**	**%100**
المجموع	**6**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أنّ المدرسة التي تم استطلاع أساتذتها لم تتلقى زيارات توجيهية من قبل المفتشين التربويين للوقوف على نجاح العملية، حيث تشير نسبة 100% من الإجابات إلى انعدام الزيارات التوجيهية، يمكن أن تكون هذه الزيارات جزء من جهود المدارس لتحسين جودة التعليم وتطوير العملية التعليمية، وقد يساعد وجود المفتشين التربويين في تحديد النواحي التي تحتاج غلى تحسين وتقديم توصيات ونصائح لتحسين الجودة والكفاءة.

الجدول رقم 8: يوضح وجود صعوبات في استعمال اللوحة الإلكترونية كوسيلة تربوية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**04**	**%66.66**
لا	**02**	**%33.33**
المجموع	**6**	**%100**

يتضح من الجدول والذي يمثل إجابات أساتذة بوخروبة محمد حول الصعوبات التي واجهتهم أثناء اعتمادهم على اللوحة الإلكترونية كوسيلة تربوية، إذ تبين لنا أنّ إجابات المبحوثين هم أربعة

أساتذة بنسبة **66.66%**في حين إجابات المبحوثين بـ لا هي أستاذين بنسبة**33.33%**، وتفسر إجابات المبحوثين بـ"نعم" راجع إلى وجود بعض المشكلات التي يواجهها الأساتذة مع اللوحة الإلكترونية نفسها، بالإضافة إلى انعدام تكوين خاص بالمعلمين للتحكم في هذه التقنية مما يصعب مهمة المعلم في التعليم.

الجدول رقم 9: يوضح مدى مساعدة تقنية اللوحة الإلكترونية للمعلم في دوره

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%33.33**
لا	**04**	**%66.66**
المجموع	**6**	**%100**

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل إجابات الأساتذة حول فائدة اللوحة الإلكترونية في دورهم، كانت الإجابات بـ "نعم" بنسبة **33.33%** بينما الإجابات بـ "لا" كانت بنسبة **66.66%**، وتعود أسباب الإجابات بنفي فائدة اللوحة الإلكترونية في دور المعلم إلى عدم وجود إضافات قدمتها اللوحة الإلكترونية ساهمت في تعزيز دور المعلم في مهامه، باعتبارها مجرد كتاب إلكتروني عوض الكتاب الورقي فقط.

الجدول رقم 10: يوضح تلقي التلاميذ توجيهات حول استعمال اللوحة الإلكترونية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**6**	**%100**
لا	**0**	**%00**
المجموع	**6**	**%100**

يظهر من خلال الإجابات المبينة في الجدول أعلاه والمتمثلة في نسبة 100% إجابة "نعم" أنّ جميع التلاميذ تلقوا توجيهات حول استعمال اللوحة الإلكترونية ، وذلك لتسهيل العمل بها وتفادي أي عراقيل نسبب تضييع الوقت.

المحور الثاني: طبيعة تفاعل التلاميذ مع اللوحة الإلكترونية

الجدول رقم 11: يوضح مدىمناسبة اللوحة الإلكترونية لقدرات التلاميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%00
المجموع	6	%100

نستنتج من خلال الجدول أعلاه المتضمن لإجابات المبحوثين، والتي بلغت النسبة القصوى وهي 100% بـ "نعم" فيما يتعلق بمدى مناسبة اللوحة الإلكترونية لقدرات التلاميذ وتمكنهم من استعمال هذه التقنية دون أي صعوبات.

الجدول رقم 12: يوضح مدى تأقلم التلاميذ مع اللوحة الإلكترونية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%00
المجموع	6	%100

يتضح من خلال الجدول أنّ جميع التلاميذ تأقلموا مع اللوحة الإلكترونية، حيث أنّ نسبة 100% من الإجابات تشير إلى أنّ المتعلمين قد تأقلموا مع استخدام اللوحة الإلكترونية، بينما لم تكن هناك أي إجابة بـ "لا"، أي نسبة 0%، يمكن أن يعكس هذا التأقلم قدرة التلاميذ على التكيف مع التغيرات التكنولوجية والتعلم السريع والفعال، إضافة إلى أنهم يستعملون هذه الأجهزة الإلكترونية الذكية في حياتهم اليومية.

الجدول رقم 13: يوضح تفاعل التلاميذ مع اللوحة الإلكترونية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%00
المجموع	6	%100

يبدو من خلال الإجابات على الجدول أن التلاميذ يتفاعلون بصورة ممتازة مع اللوحة الإلكترونية، فقد أظهرت الإجابات أنّ 100% من التلاميذ يتفاعلون أثناء استخدامهم اللوحة الإلكترونية، ومن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أنّ هناك شغف كبير وحماس من قبل المتعلمين وهم يستخدمون اللوحة الإلكترونية.

الجدول رقم 14: يوضح تحقيق اللوحة الإلكترونية للتفاعل بين المعلم والتلميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%00
المجموع	6	%100

يتضح من خلال قراءة الجدول رقم (14) أنّ نسبة التفاعل التي حققتها اللوحة الإلكترونية بين المعلم والتلميذ بلغت 100%، وذلك يرجع إلى أنّ استخدام اللوحة الإلكترونية يساعد على إحداث جو من النقاش وتعزيز التفاعل بين التلاميذ والمعلم.

الجدول رقم 15: يوضح مدى معالجة هذه التقنية لمشكل الفروقات الفردية بين التلاميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%16.66
لا	5	%83.33
المجموع	6	%100

يوضح الجدول أعلاه أنّ أغلبية الإجابات كانت بنسبة **83.33%** غير مؤيدة لفكرة أنّ اللوحة الإلكترونيةلا تعالج الفروقات الفردية باعتبار أنّ اللوحة الإلكترونية مجرد محاكاة للكتاب الورقي، وتفتقر إلى أي إضافة تعالج الفروق الفردية.

الجدول رقم 16: يوضح تقديم الأساتذة نصائح للتلاميذ بضرورة المحافظة على اللوحة الإلكترونية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**6**	**%100**
لا	**0**	**%00**
المجموع	**6**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ جميع التلاميذ تلقوا نصائح حول ضرورة الحفاظ على الألواح الإلكترونية، وهذا ما تشير إليه نسبة 100%، ويرجع ذلك إلى أهمية الحفاظ على الألواح الإلكترونية والعناية بها لتجنب الأضرار والتأكيد على سلامتها واستمرارية عملها بشكل صحيح.

المحور الثالث: طبيعة استخدام اللوحة الإلكترونية داخل حجرة الدرس

الجدول رقم 17: يوضح مدى تأثير استخدام اللوحة الإلكترونية عل التحصيل الدراسي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%00**
لا	**6**	**%100**
المجموع	**6**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم(17) أنّ الآراء كانت متفقة لدى الأساتذة الذين تم استطلاعهم حول مدى تأثير اللوحة الإلكترونية على التحصيل الدراسي، فجاءت النتائج معارضة بنسبة 100%، فحسب آرائهم أنّ مستوى التلاميذ لم يتغير وبقي ثابتا، وهذا لعدم وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي واللوحة الإلكترونية لأنها تحمل الكتب فقط لا غير، أما باقي نشاطات الحصة بقيت كما هي.

الجدول رقم 18: يوضح مدى اختصار اللوحة الإلكترونية الوقت للتعلم مقارنة بالتعلم التقليدي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%00
لا	6	%100
المجموع	6	%100

يبين الجدول أعلاه أنّ الإجابات بـ "لا" بلغت 100%، فقد نفى كل الأساتذة أنّ اللوحة الإلكترونية تختصر الوقت للتعلم مقارنة بالتعلم التقليدي، وهذا راجع إلى أنّ اللوحة الإلكترونية تأخذ وقتا أطول في التحضير لاستعمالها، وكذلك صعوبة استعمالها من طرف بعض التلاميذ.

الجدول رقم 19: يوضح تسهيل اللوحة الإلكترونية الوصول إلى مصادر المعلومة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%00
المجموع	6	%100

تظهر لنا نتائج الجدول أعلاه أنّ نسبة التفاعل بلغت 100%، حيث رأى جميع أفراد العينة أنّ اللوحة الإلكترونية توفر سهولة الوصول للمصادر والمعلومات المتعلقة بالدرس من خلال البرامج والكتب المثبتة في ذاكرة هذا الجهاز، وبالتالي فسرعة الوصول إلى المعلومة أو المصدر هي خاصية تتميز بها اللوحة الإلكترونية.

الجدول رقم 20: يوضح مدى زيادة استخدام اللوحة الإلكترونية من حماس التلاميذ اتجاه التعلم

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	02	%33.33
نوعا ما	04	%66.66
قليلا	0	%00
المجموع	6	%100

يوضح الجدول أنّ نسبة **33.33%** من إجابات أفراد العينة كانت بـ"كثيرا"، في حين أغلبية الإجابات كانت بـ"نوعا ما" بنسبة **66.66%**، وهذا راجع إلى أنّ اللوحة الإلكترونية زادت من حماس التلاميذ وحفزتهم على المشاركة في بدايات استعمالها أبهرت التلاميذ كوسيلة جديدة في المدرسة غير أنّ هذا الانبهار خفّ مع التعود عليها لتصبح وسيلة عادية في نظرهم.

الجدول رقم 21: يوضح مدى تسهيل اللوحة الإلكترونية تقديم الدرس

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%00**
لا	**6**	**%100**
المجموع	**6**	**%100**

يوضح الجدول أنّ نسبة الإجابات بـ"لا" كانت 100% أي أنّ كلّ الأساتذة الذين تم استطلاعهم لم يتفقوا مع فكرة أنّ اللوحة الإلكترونيةتسهل تقديم الدرس و ذالك ان اللوحة الالكترونية لم تقدّم ولم تؤخر في سيرورة تقديم الدرس، فهي لم تأتي بأي جديد سوى أنها تعويض للكتاب الورقي، إضافة إلى ذلك أنّ الأستاذ لا يملك لوحة الإلكترونية يستعملها أثناء تقديم الدرس.

الجدول رقم 22: يوضح استعانة التلميذ بالمعلم في استخدام اللوحة الإلكترونية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%00**
لا	**6**	**%100**
المجموع	**6**	**%100**

يبين الجدول رقم (22) أنّ إجابات المبحوثين كانت في مجملها بـ"لا"، فبلغت نسبة 100% إجابة بالسلب فيما يتعلق بمدى استعمال التلميذ اللوحة الإلكترونية بمفدره، فهو بحاجة إلى إرشادات وتوجيهات من طرف المعلم وفي أغلب الأحيان يقوم المعلم بالدور الكامل من توزيع وضبط وتشغيل وجمع وحفظ وذلك تفاديا لعدة تبعيات سلبية.

المحور الرابع: مدى اعتماد اللوحة الإلكترونية في العملية التعليمية

الجدول رقم 23: يوضح مدى إستغراقالوقت للتّحضير لاستعمال اللوحة الإلكترونية مقارنة بالكتاب الورقي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**6**	**%100**
لا	**0**	**%00**
المجموع	**6**	**%100**

تظهر لنا نتائج الجدول والمتمثلة في 100% إجابة بـ "نعم" أنّ كل أفراد العينة أجابوا بأنّ التحضير لاستعمال اللوحة الإلكترونية يستغرق وقتا أطول من استعمال الكتاب الورقي ذلك أنّاللوحة الإلكترونية تحتاج عدّة إجراءات قبل استعمالها عكس الكتاب الورقي الذي يستعمل مباشرةدونأيتجهيزاتأولية.

الجدول رقم 24: يوضح مدى الاعتماد على اللوحة الإلكترونية في كل المواد

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%00**
لا	**6**	**%100**
المجموع	**6**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنّه لم يتم الاعتماد على اللوحة الإلكترونية في كل المواد، حيث أنّ نسبة الإجابات التي تشير إلى عدم الاعتماد على اللوحة الإلكترونية تبلغ 100%، ومن بين المواد التي لا تستعمل فيها اللوحة الإلكترونية مواد الإيقاظ(تشكيلية، موسيقةي، بدنية) بالإضافة إلى أنّ الأساتذة يتجنبون استعمالها في بعض الأحيان تفاديا لإضاعة الوقت نظرا لمحدودية الحجم الساعي لكل مادة.

الجدول رقم 25: يوضح مدى استخدام اللوحة الإلكترونية مدة الحصة كاملة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%00**
لا	**6**	**%100**
المجموع	**6**	**%100**

يتبين من خلال الجدول إنعدامالإجابة بـ"نعم"، أما الإجابة بـ"لا بلغت نسبة 100% يتضح لنا عدم استخدام اللوحة الإلكترونية مدة الحصة كاملة، وذلك تماشيا مع ما حدّده المنشوور رقم 1447 المؤرخ في 2022/08/27 المتضمن الترتيبات المتعلقة باستعمال اللوح الإلكتروني كوسيلة تعليمية والذي تضمن مذكرة منهجية للاستعمال البيداغجي للوحة الإلكترونية.

الجدول رقم 26: يوضح مدىتساوى المدّة الزّمنية المخصصة للوحة الإلكترونية في كل المواد

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%00**
لا	**6**	**%100**
المجموع	**6**	**%100**

يوضح الجدول رقم (26) الإجابة عن ما إذا تتساوى المدة الزمنية المخصصة للوحة الإلكترونية في كل المواد (اللغة العربية، الرياضيات، التربية العلمية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، التاريخ والجغرافيا، اللغة الأمازيغية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية)، فكانت نسبنة الإجابة بـ"نعم" 00%، في حين كانت نسبة 100% إجابة بـ "لا"، مما يدل على على عدم تساوي المدة الزمنية المخصصة لاستعمال اللوحة الإلكترونية في كل المواد، وهذا حسب كل أستاذ فهو الذي يقدر زمن استعمال اللوحة الإلكترونية بحسب نوعية النشاط وتخطيطه للدرس ومستوى المتعلمين واحتياجاتهم.

الجدول رقم 27: يوضح إذا ما توجد تطبيقات على اللوحة الإلكترونية إلى جانب تطبيق مكتبتي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%00**
لا	**6**	**%100**
المجموع	**6**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه ما إذا كانت اللوحة الإلكترونية تحتوي على تطبيقات تعليمية أخرى على غرار تطبيق مكتبتي الرقمية، إذ تبين حسب إجابات المبحوثين والمتمثلة في 6 مفردات،بنسبة 100% أفادوا أنّ اللوحة الإلكترونية لا تحتوي على أي تطبيقات تعليمية أخرى كالتطبيقات التي تقدم المعرفة بطريقة ترفيهية باستعمال ألعاب ومؤثرات صوتية، وهذا راجع إلى أنّ اللوحة الإلكترونية مصممة طبقا للكتاب الورقي.

الجدول رقم 28: يوضح إمكانية الاستعانة بالكتاب الورقي في حال تعطّل اللوحة الإلكترونية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**04**	**%66.66**
لا	**02**	**%33.33**
المجموع	**6**	**%100**

يوضح الجدول أنّ الرأي متابين بين الأساتذة الذين تم استطلاعهم حول الاستعانة بالكتاب الورقي في حال تعطل اللوحة الإلكترونية، حيثت تشير نسبة **66.66%** من الإجابات إلى الموافقة على هذه الفكرة، في حين تشير نسبة **33.33%** إلى عدم اعتماد هذا الحل والسبب راجع إلى اعتماد حل آخر والمتمثل في جمع أكثر من تلميذ على طاولة على لوحة إلكترونية واحدة.

المحور الخامس: مدى تحقق الأهداف المنشودة في استخدام اللوحة الإلكترونية

الجدول رقم 29: يوضح مدى تعويض اللوحة الإلكترونية للكتاب الورقي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%00**
لا	**6**	**%100**
المجموع	**6**	**%100**

يوضح الجدول أنّ جميع المبحوثين بنسبة 100% من أفراد العينة أجابوا أنّ الألواح الإلكترونية لمتعوض الكتاب الورقي بنجاح، ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدة عوامل مثل الرغبة في استخدام الكتاب الورقي لأسباب شخصية أو الاعتياد على استخدامه، وقد يكون هذا الاعتماد على الكتاب مرتبطا بنوعية المواد التعلمية أو الأنشطة الدراسية.

الجدول رقم 30: يوضحإمكانية التخلي عن الكتاب الورقي نهائيا في ظل استخدام اللوحة الإلكترونية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%00**
لا	**6**	**%100**
المجموع	**6**	**%100**

تبين النتائج المعروضة على الجدول أنّ جميع أفراد عينة الدراسة، وهم 6 أفراد قد أجابوا بـ"لا"، بنسبة 100% أجابوا بعدم إمكانية التخلي عن الكتاب الورقين ويمكن أن يرجع ذلك غلى عذة عوامل مثل: الحاجة إلى استخدام الكتب الورقية في بعض المواد التعليمية التي لا يمكن استخدام اللوحة الإلكترونية فيها بالكامل أو الرغبة في الاستخدام المتوازن لها من الكتاب الورقي واللوحة الإلكترونية.

الجدول رقم 31: يوضح مدى تحقيق اللوحة الإلكترونية للهدف الأول وهو تخفيف ثقل المحافظ

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%00
المجموع	6	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 100% من الإجابات كانت ب"نعم"، وهذا يعني أنّ كلّ أفراد العينة قد أقروا أنّ اللوحة الإلكترونية قد حققت الهدف الأول المتمثل في تخفيف ثقل المحافظ، أي أنّ اللوحة الإلكترونية أدّت مهمتها الأساسية، وهي تخفيف الحمولة على التلميذ وتوفير الجهد.

الجدول رقم 32 : يوضح مدى كفاية اللوحة الإلكترونية وحدها دون وسائل حديثة مرافقة لها

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%00
لا	6	%100
المجموع	6	%100

يوضح الجدول رقم (32) أنّ نسبة الإجابات حول إمكانية استعمال اللوحة الإلكترونية لوحدها دون وسائل حديثة أخرى قد بلغت 100% تفيد نفي هذا الطرح، فحسب آراء المبحوثين لا بد من إدراج وسائل أخرى حديثة ترافق استعمال اللوحة لضمان فاعلية أكثر مثل السبورة التفاعلية.

الجدول رقم 33: يوضح استخدام اللوحة الإلكترونية ودوره في تحديث العملية التعليمية في الطور الابتدائي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%00
المجموع	6	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 100% وافقوا على أن استخدام اللوحة الإلكترونية أدى الى تحديث العملية التعليمية في الطور الابتدائي، وهذا لأنّ الجهاز اللوحي أصبح من الأدوات

اللازمة لدخول مرحلة التعليم التكنولوجي المتطور وكذلك لأهميته كأداة تعليمية حديثة بدلا من الدفاتر والكتب.

الجدول رقم 34: يوضح مدى اعتبار اللوحة الإلكترونية برنامجا فعالا في التعليم الإبتدائي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**3**	**%50**
لا	**3**	**%50**
المجموع	**6**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نجد أنّ الإجابات انقسمت بين 50% مؤيد لفكرة اللوحة الإلكترونية تعدّ برنامجا فعالا في التعلم لهذه الفئة من الطور الابتدائين وبين 50% معارض لها، ويعود هذا التباين في الإجابات إلى كون اللوحة الإلكترونية مناسبة أكثر لتلاميذ السنة الثالثةوالرابعة والخامسة لتمكنهم من استعمال هاته التقنية إلّا أنّها غير مناسبة للتلاميذ الأقل استيعابا كبطيئى الفهم للأفل تمرسا لهذه الوسائل التكنولوجية الحديثة.

الجدول رقم 35: يوضح مدى تسبب اللوحة الإلكترونية بأضرار صحية على التلاميذ حسب رأي الأساتذة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%33.33**
لا	**04**	**%66.66**
المجموع	**6**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ الإجابات تباينت حول ما إذا كان للوحة الإلكترونية أضرار على صحة التلاميذ، فقد رأت نسبة **33.33%** أنّ للوحة الإلكترونية أضرارا صحية على التلاميذ، بينما النسبة الأكبر والمتمثلة في **66.66%**، فقد نفوا ذلك، وهذا راجع حسب رأيهم إلى أنّ اللوحة لها بعض الأضرار الصحية على التلاميذ الذين يعانون من مشكلات في النظر.

2.2.تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

نتائج المحورالأول:الإجراءات التنظيمية والبيداغوجية المرافقة لاعتماد اللوحة الإلكترونية في التعليم الابتدائي

توصلت الدراسة إلى أنّ ما نسبته 83.3% من الأساتذة قد استفادوا من دورات تكوينية حول الاستعمال البيداغوجي مؤطرة من قبل المفتشين التربويين مقابل 16.66% لم يستفيدوا من ذلك، وكان هذا التكوين باستدعاء من طرف مدير التربية لأساتذة السنوات الثالثة والرابعة والخامسة تخصص لغة عربية ولغة فرنسية لحضور يوم تكويني حول الاستعمال البيداغوجي للوحة الإلكترونية وكان ذلك يوم 15 سبتمبر 2022، وهذا يدل على أنه هناك استراتيجية متبعة من قبل الوزارة الوصية لإنجاح مشروع اللوحة الإلكترونية، وعصرنة التعليم الابتدائي، أما فيما يتعلق بالزيارات التوجيهية، فقد أظهر الاستبيان أنّ أساتذة العينة لم يتلقوا زيارات توجيهية من قبل المفتشين التربويين، هذه التوجيهات كان من الممكن أن تكون جزءا من جهود المدارس لتحسين جودة التعليم وتطوير العملية التعليمية التعلمية كما يساعد وجود المفتشين التربويين في تحديد النواحي التي تحتاج إلى تحسين وتقديم توصيات ونصائح لتحسين الجودة والكفاءة في التعليم.

توضح لنا أن أغلب المبحوثين يواجهون صعوبات في استعمال اللوحة الإلكترونية كوسيلة تربوية، وذلك بنسبة 66.66% مقابل 33.33% لم يواجها صعوبات في استعمالها وهذا راجع إلى أن هناك بعض المشكلات التي يواجهها الأستاذ مع اللوحة الإلكترونية نفسها كون جودتها غير ملائمة للتدريس كانخفاض البطارية دائما مما يدفع بالأستاذ إلى جمع تلميذين أو أكثر في طاولة واحدة، كما أنّمشكل انخفاض البطارية مع بعض اللوحات الرقمية بشكل دائم وانطفاء الجهاز يسبب الفوضى، بالإضافة إلى ذلك عدم تحكم بعض التلاميذ من استعمل لوحته، يليه من الصعوبات

التي واجهها المبحوثون عند اعتماد اللوحة الإلكترونية داخل الصف الدراسي أنّ هذه الأخيرة شتت ذهن التلاميذ وقللت قدراته على التركيز أثناء شرح الأستاذ.

كشفت الدراسة أنّ نسبة 66.66% من المبحوثين يرون أنّ اللوحة الإلكترونية لا تدعم دورهم، مقابل نسبة 33.33% الذين يرون عكس ذلك، ويعود سبب نفي مساعدة اللوحة الإلكترونية للمعلم في دوره أنها مجرد تعويض للكتاب الورقي ولا توجد أي فائدة إضافية قدمتها للمعلم لتعزز دوره.

تبين لنا أنّ ما نسبته 100% من الأساتذة المبحوثين قد قدموا توجيهات للتلاميذ حول استعمال اللوحة الإلكترونية، وذلك تسهيل العمل بها حتى يتمكن التلاميذ من استعمالها الاستعمال الأمثل تفاديا لأي صعوبات وعراقيل تمس السير الحسن للمعلية التعلممية وتفاديا لتضيع الوقت.

نتائج المحور الثاني: طبيعة تفاعل التلاميذ مع اللوحة الإلكترونية

خلصت الدراسة إلى أنّ اللوحة الإلكترونية ناسبت قدرات التلاميذ بنسبة 100%، ذلك أنّ التلاميذ يستعملونها بدون صعوبات، ما جعلهم يتأقلمون معها بسهولة، وهذا ما أظهرته نتائج الاستبيان حول مدى تأقلم التلاميذ مع هذه الوسيلة، فكانت نسبة 100% تؤكد تأقلم التلاميذ معها، وهذا راجع إلى قدرة التلاميذ على التعلم السريع والفعال، وقدرتهم على مسايرة التطور التكنولوجي والتكيف مع متغيراته، إضافة إلى أنّ هذه الأجهزة التكنولوجية أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية.

توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ كل التلاميذ تفاعلوا مع اللوحة الإلكترونية بنسبة 100%، وهذا راجع إلى أنها وسيلة جديدة بالنسبة لهم في المدرسة، هذا ما جعلهم يتفاعلون معها أثناء استعمالها، فهذا البديل الرقمي للكتاب التقليدي كان كوسيلة محفزة للتلاميذ نحو التعلم وعنصر تشويق واهتمام

لهم، هذا التأقلم عزّز التفاعل بين التلميذ والمعلم بنسبة 100%، وفعّل جو النقاش داخل الصف الدراسي.

بيّنت نتائج الدراسة أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ اللوحة الإلكترونية لا تعالج الفروقات الفردية بين التلاميذ، بنسبته 83.33% مقابل 16.66% يرون عكس ذلك، باعتبار أنّ اللوحة الإلكترونية لم تأتي بجديد يختلف عن ما يقدمه الكتاب الورقي، وهذا يعني أنّ اللوحة الإلكترونية لم تقضِ على مشكل الفروق الفردية بين التلاميذ لأنها لا تحوي أي نوع من التطبيقات المساعدة على القضاء أو على الأقل التخفيف من مشكل الفروقات الفردية.

بيّنت نتائج الدراسة أنّ ما نسبته 100% من الأساتذة المبحوثين قد قدموا نصائح وتوجيهات للتلاميذ بهدف الحفاظ على اللوحة الإلكترونية، وهذا راجع إلى ضرورة الحفاظ عليها وضمان سلامتها وعدم إلحاق الضرر بها كتفادي سقوطها وعدم الضغط على الأزرار بصورة مستمرة مما قد يؤدي إلى إتلافها.

نتائج المحور الثالث: طبيعة استخدام اللوحة الإلكترونية داخل حجرة الدرس

خلصت نتائج الدراسة إلى أنّ نسبة 100% من الأساتذة قد أفادوا بأنّ استخدام اللوحة الإلكترونية ليس له أي تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي، فحسب رأيهم أنّ هذه الوسيلة لم تغير مستوى التلاميذ، حيث بقي مستواهم كما هو، ذلك أنّ اللوحة الإلكترونية لم تضف أي نشاطات جديدة تؤثر على التحصيل الدراسي، فهي تحمل الكتب لا غير، تفتقر لتطبيقات وسائط تفاعلية أخرى هذا ما جعل مساهمتها تنعدم فيما يتعلق بدعم وتحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ.

كشفت نتائج الدراسة أنّ كلّ أفراد العينة نفوا اختصار اللوحة الإلكترونية الوقت بالمقارنة مع التعليم التقليدي بنسبة 100%ن وهذا راجع إلى الإجراءات الواجب القيام بها تحضيرا لاستخدامها كسحبها من خزانة الشحن، ثم توزيعها حسب أرقام التلميذ تم تشغيلها وغيرها من خطوات عكس

الكتاب الورقي الذي لا يحتاج سوى سحبه من الدرج، في مقابل هذا أقروا بتسهيلها الوصول إلى مصادر المعلومة، وذلك من خلال الكتب المثبتة في ذاكرة الجهاز والتي لا يحتاج فتحها سوى إلى نقرة بالإصبع للولوج في المادة المطلوبة.

أظهرت الدراسة أنّ هناك تباين في آراء الأساتذة حول ما إذا كان استخدام اللوحة الإلكترونية يزيد من حماس التلاميذ ويحفزهم على المشاركة، وذلك يعود إلى أنّ استخدامهما يمكن أن يزيد من دافعية التلاميذ، لتوفيرها تجربة تعليمية شيقة وممتعة للتلاميذ، يمكن أن تحفزهم على المشاركة والتفاعل والتعلم بشكل أكثر فعالية غير أنّ هذا الحماس يخفّ مع الوقت وبالتعود عليها.

أوضحت نتائج الدراسات الميدانية أن الإجابات حول استعمال التلميذ اللوحة الإلكترونية بمفرده دون إرشادات من طرف قد بلغت 100% بـ "لا" أي عدم عدم استعمال التلميد للوحة بمفرده فهو بحاجة إلى توجيهات من طرف الأستاذ إذ أن اللوحة الإلكترونية تحتاج إلى عدة احتياطات لاستعمالها وتفاديا لأي عواقب سلبية يقوم المعلم في كثير من الأحيان بالدور الكامل في سحب وتوزيع وتشغيل وجمع اللوحة الإلكترونية.

نتائج المحور الرابع: مدى اعتماد اللوحة الإلكترونية في العملية التعليمية

أظهرت نتائج الدراسة أنّه يتم اعتمادااللوحة الإلكترونية في كل المواد إلا في مواد الإيقاظ وهي التربية التشكيلية والتربية الفنية والتربية البدنية بنسبة 100%، وهذا طبقا لما ورد في القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 حول توظيف تقنيات الإعلام والاتصال في قطاع التربية الوطنية الذي لم يدرج هذه المواد ضمن استعمالات اللوحة الإلكترونية، كما أنّ استخدامها لا سكون في الحصة كاملة، فطبيعة النشاط والمادة المدروسة هو الذي يحدد الحجم الساعي المعمول به في كل حصة أي أنّ المدة الزمنية لاستخدام اللوحة غير متساوية في كل المواد، فنجد بعض الأنشطة لا يتم توظيف اللوحة الإلكترونية فيها مثل: نشاط فهم المنطوق في مادة اللغة العربية، لأنه يعتمد

على الاستماع دون الحاجة إلى القراءة، بالمقابل نجد أنّ نشاط القراءة والمطالعة توظف فيه اللوحة في كامل زمن الحصة والمقدر بـ 45 دقيقة.

أوضحت الدراسة أنّ اللوحة الإلكترونية لا تحتوي على تطبيقات تعليمية، بل تقتصر فقط على تطبيق مكتبتي، وهي عبارة عن مكتبة رقمية تجمل الكتب المدرسية بشكل رقمي، فهي تحتاج إلى تطبيقات ترفيهية تعليمية تساعد في تقديم الدرس بشكل أكثر تفاعلي يشمل ألعاب ومؤثرات صوتية تحقق للدرس أسلوب الفهم البسيط والسريع.

كشفت نتائج الدراسة نسبة 66.66% من أفراد العينة أجباوا بأنهم يستعملونا الكتاب الورقي بديلا للوحة الإلكترونية في حال تعطلها، في حين أجاب بقية العينة باعتماد طرق أخرى كجمع أكثر من تلميذ حول لوحة واحدة أو العمل بأوراق مصورة من الكتب المدرسية.

نتائج المحور الخامس: مدى تحقق الأهداف المنشودة في استخدام اللوحة الإلكترونية

خلصت نتائج الدراسة إلى أنّ نسبة 100% يرون أنّ اللوحة الإلكترونية لا يمكن أن تعوض الكتاب الورقي، ذلك أنّ بعضص المواد التعليمية والأنشطة الدراسية تحتاج إلى استعمال الكتاب الورقي، ولا يمكن أن تستعمل فيها اللوحة الإلكترونية، كما أنّ الاعتياد على استعمال الكتاب الورقي جعل بعض الأساتذة الرغبة في استعماله، هذا ما يجعل فكرة التخلي عن الكتاب الورقي فكرة مستبعدة.

أظهرت الدراسة أنّ كل المبحوثين يرون أنّ اللوحة الإلكترونية حققت الغرض الرئيسي وهو تخفيف ثقل المحفظة بنسبة 100%، كون هذه الفئة تتعرض إلى أضرار جسدية كاعوجاج العمود الفقري، والذي يؤثر على عملية نمو الطفل، وهذا ما حذر منه المختصون بوزارة الصحة، وقد

عملت اللوحة الإلكترونية من تفادي هذه الأضرار الصحية من خلال تحقيق هدف تخفي الحمولة على التلميذ.

أوضحت نتائج الدراسة أنّ استخدام اللوحة الإلكترونية أدّى إلى تحديث العملية التعليمية في الطور الابتدائي، حيث جاءت كل الإجابات بنعم أي نسبة 100% لأنها إحدى الوسائل التعليمية الحديثة المتبعة، حيث استطاعت التكنولوجيا العمل على خلق بيئة تعليمية متطورة وأكثر تفاعلا عن استخدام التقنيات القديمة، وقد كانت اللوحة الإلكترونية ظاهرة جديدة في المؤسسات التربوية الجزائرية بالخصوص مع سنوات الرابعة والخامسة أكثر من سنوات الثالثة لأنهم أقل استيعابا.

بينت الدراسة أنّ أغلب المبحوثين أقرّوا بنسبة 66.66% بعدم وجود أضرار صحية ناجمة عن استعمال اللوحة الإلكترونية، إلا نسبة 33.33% رأوا أنها قد تؤثر تأثيرا صحيا سلبيا على الفئة التي تعاني من مشاكل مسبقة في النظر نتيجة تعرضهم للأشعة الزرقاء.

نتائجالمحور السادس: تقييم اعتماد اللوحة الإلكترونية في التعليم إبتدائي

تضمن هذا المحور إجابات الأساتذة عن مجموعة من الأسئلة كانت بمثابة تقييم لاستعمال اللوحة الإلكترونية بالمدرسة الجزائرية، وبالأخص بمدرسة بوخروبة محمد

إيجابيات استعمال اللوحة الإلكترونية:

كانت إجابات الأساتذة حول نقاط القوة في استعمال اللوحة الإلكترونية كالتالي:

- تخفيف ثقل المحفظة على التلاميذ.
- نشاط وحماس التلاميذ لاستعمال اللوحة الإلكترونية.
- وسيلة حديثة تواكب التطور التكنولوجي.
- ربط التلميذ بالتكنولوجيا الحديثة من خلال استعمال اللوحة الإلكترونية.

سلبيات استعمال اللوحة الإلكترونية:

تمثلت إجابات الأساتذة حول نقاط الضعف في استعمال اللوحة الإلكترونية كالتالي:

- انشغال التلاميذ باللوحة الإلكترونية مما يمنعهم من المتابعة والانتباه.
- إضاعة الوقت، فهي تأخذ الكثير من الوقت المخصص للدرس عند توزيعها وجمعها.
- اللوحة الإلكترونية غير تفاعلية.

المشكلات التي تعترضك أثناء استعمال اللوحة الإلكترونية:

- مشكلة الصيانة عند تعطل اللوحة الإلكترونية لا يمكن إصلاحها أو صيانتها في وقت وجيز.
- عند تعطل اللوحة الإلكترونية لا وجود لبديل لها مما يتسبب في نقصها.
- مشكل التحضير لاستعمالها (الشحن، الجمع، التوزيع...)

الإقتراحات التي تقدمها من خلال استعمال اللوحة الإلكترونية في التعليم:

من خلال تعامل الأساتذة مع اللوحة الإلكترونية واستخدامها قدموا مجموعة من الاقتراحات حول استعمال اللوحة الإلكترونية في مجال التعليم هي كالتالي:

- استعمال اللوحة الإلكترونية مع وسائل أخرى كالسبورة التفاعلية.
- تثبيت اللوحة الإلكترونية على الطاولات.
- إدراج تطبيقات تعليمية أخرى إلى جانب تطبيق مكتبتي.
- يجب توفير لوحة إلكترونية للأستاذ.
- برمجة اللوحة الإلكترونية حتى تكون تفاعلية وتتيح للتلميذ استعمالها في الكتابة والرسم والتلوين...وغيرها.

3.2.الاستنتاج العام

يتبين لنا من خلال الاستطلاع الميداني أنّ كلّ المدارس التي اعتمدت فيها اللوحة الإلكترونية تعمل بنظام الدوام الواحد، وهذا راجع إلى أنّ وزارة التربية الوطنية من ضمن الشروط التي وضعتها في هذا المشروع أن تكون المدارس تعمل بنظام الدوام الواحد

وأنّ اعتماد اللوحة الإلكترونية في التعليم الابتدائي يتم في سنوات الثالثة والرابعة والخامسة فقط، وهذا بناء على توصيات المختصين في وزارة الصحة بعدم اعتماد اللوحة الإلكترونية للمتمدرسين الأقل من 8 سنوات، وقد تم تفعيل هذه التقنية في بعض المدارس اعتبرت مدارس نموذجية، من بين هذه المدارس مدرسة بوخروبة محمد والتي أقمنا فيها دراستنا.

بعد مناقشة نتائج الاستبيان يمكن القول أن استخدام اللوحة الالكترونية في التعليم الإبتدائي كانت له انعكاسات متناقضة منها ما هو إيجابي و منه ما هو سلبي حيث كان انعكاسها على أداء المعلم سلبي و ليس إيجابي على الرغم من ترحيب معظم المعلمين بها كوسيلة تعليمية جديدة و الرغبة في العمل و التدرب عليها و إعتمادها في تقديم الدرس. إلا ان عدم توفر كل معلم على واحدة خاصة به إضافة الى استخدامها الضيق المحدود وعدم وجود إمكانية استخدامها الواسع أدى إلى اجتهاد المعلم و عدم دعمها له هذا ما جعل منها وسيلة جامدة و لا تقدم أي إضافات يمكن أن تفيد في جودة أداء المعلم فهي في حقيقة الأمر مجرد أداة تعيق أداءه في الوقت الحالي .

و فيما يتعلق بجانبها الإيجابي فنجد أن استخدام اللوحة الالكترونية أظهر العديد من الإيجابيات التي تثري انتباه المتعلمين و هو ما أنتج جو من الحوار و التواصل التفاعلي الإيجابي بين المعلم و المتعلم فهي وسيلة تحفيزية و مشجعة ، و لكن في نفس الوقت لم تتمكن من معالجة الفروقات الفردية أو تحسين مستوى التحصيل الدراسي و لم تمكن المتعلم من اكتساب مهارات جديدة نظرا للعوائق التقنية للوحة الالكترونية.

إذن ما يمكن استخلاصه أن استخدام اللوحة الالكترونية في التعليم الإبتدائي في المدرسة الجزائرية أثبتت أنها ليست فعالة في الوقت الحالي، ولا يمكنها تحقيق جودة في التعليم الإبتدائي إذا بقيت محدودة الإستخدام ، فهي تتطلب إعادة النظر لتساهم في تعزيز التعليم الإبتدائي .

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة ومما سبق من المعطيات المذكورة يمكن أن نستخلص أن التكنولوجيا الحديثة استطاعت أن تشمل جميع ميادين الحياة التي من أهمها ميدان التعليم، حيث كانت لها القدرة الكبيرة على تحويل نظام التعليم من نظام تقليدي قديم إلى نظام حديث تتخلله جميع الوسائل اللازمة لتوفير الوسط الأنسب للمعلم والمتعلم على حد سواء.

وتسعى الجزائر ممثلة في وزارة التربية الوطنية إلى مواكبة عصر الرقمنة والمعلوماتية بغرض تحسين جودة التعليم وظروف التعلم بخلق منظومة تعليمية معاصرة لتحقيق غايات وأهداف ورهانات ناجعة وفعالة لتعليم ذو مردودية ونوعية عالية كمّا وكيفا، تمكن التلميذ الجزائري من ولوج عوالم التقنية المعاصرة والتكنولوجيات المستجدة.

ومن خلال دراستنا العميقة لمدى فعالية اللوحة الإلكترونية في المدرسة الإبتدائية الجزائرية عامة، وفي إبتدائية بوخروبة محمد بسور الغزلان خاصة، وبعد الدراسات النظرية والتطبيقية التي تمت على مستوى هذه الإبتدائية يمكننا أن نستخلص ما يلي:

تبين أن المنظومة التربوية الجزائرية عند دمجها اللوحة الإلكترونية كوسيلة تعليمية ركزت فقط على تخفيف ثقل المحفظة وأهملت الجانب التعليمي في تصميم اللوحة، فهي مجرد نظام يعتمد في مضمونه على مكتبة رقمية، وبالرغم من ظهور مؤشرات إيجابية حول ما يوفره استخدام اللوحة الإلكترونية من تجاوب وتفاعل بين المعلم والمتعلم غير أنّ هذه الإيجابية لم تتجاوز مجرد التفاعل، وعليه فإنّ التطبيق الأولي لاستخدام اللوحة الإلكترونية يدلّ على النظرة السطحية لتطبيقها دون إيلاء الاهتمام الكافي للجانب التعليمي والمعرفي الذي يظهر في أداء المعلم وفي التحصيل الدراسي للمتعلمين.

الخاتمة:

– يجب العمل على تطوير عملية التعليمة باللوحة الإلكترونية، وإضافة تكنولجيات حديثة مساعدة وتزويدها بتطبيقات تعليمية تتيح للتعليم العمل عليها كالكتابة والرسم وحل الواجبات وغيرها، بافضافة إلى تحميل الكتب للمطالعة تعمل على تزويد الرصيد المعرفي للتلميذ، وعدم تركها أداة جامدة رغم وجود إمكانية توسيع خدماتها التعليمية.

– يجب إجراء المزيد من الدراسات والبحوث خاصة في طور التعليم الابتدائي حول أهمية دمج مثل هذه التكنولوجيات التعليمية الجديدة مع الأخذ بعين الاعتبار الاثار التي من شأنها أن تظهر على التلميذ ومدى فاعليتها في تطوير العملية التعليمية والتربوية.

– يجب أن يتم تدريب هيئة المعلمين إلى جانب التلاميذ على طرق تطبيق التكنولوجيا في التعليم وممارسة استخدامها في تطوير المناهج الحديثة مما يعزز أداء المعلمين والتلاميذ.

– لا يمكننا الإستغناء عن الطريقة التقليدية والكتاب الورقي في التعليم الإبتدائي لما له من فوائد للمتعلم أثناء تقديم الدرس، وهذا ما تفتقر إليه اللوحة الإلكترونية لعدم توفرها على المرونة اللازمة.

– يجب على الجهات المسؤولة تفعيل اللوحة الإلكترونية بما يسمح للمعلم بإدخال برامج وتطبيقات تفاعلية تسمح له برسم خطة لتقديم الدرس تكون أكثر تفاعلا بينه وبين المتعلم وتفيد في تحديث التعليم ونجاح سيرورة العملية التعليمية.

تطمح المنظومة التربوية للتغيير والتطور للأفضل بأقل جهد ووقت ومال، لكن كل الاقتراحات التي تطرح في ميدان التعليم من الضروري جدا التعامل معها بدقة، ودراستها وتحديد الإيجابيات والسلبيات على المدى البعيد بشكل سليم قبل أن تطرح للملأ، فميدان التعليم ميدان حساس، واي اقتراح ينفذ فيه يؤثر على جيل بأكمله، لذلك لا بد أن يكون لدى الوزارة خطة للتعامل مع متغيرات العصر ودخول التقنية بشكل كبير، ولأن التعليم هو الذي يؤسس أبناءنا ويشكل

شخصياتهم المستقبلية، فمن المهم جدّا الحرص على تطويره بالشكل الصحيح والمناسب الذي يعود بالمنفعة والفائدة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم برواية ورش

ثانيا: المعاجم والقواميس:

1. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأتصاري، **لسان العرب**، بيروت، ط3، 1994، مادة ع.ل.م.دار صادر للطباعة والنشر.
2. سهيل إدريس، **قاموس المنهل الوسيط فرنسي–عربي**، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، ،ط 17، 2013م.
3. مجد الدين الشيرازي فيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج4، فصل العين باب الميم.المطبعة الميمية، القاهرة، ط1.
4. محمد نوينجي، **المفصل في الأدب**، الدار العلميّة، بيروت،ط2، ج1.

ثالثا:الكتب:

5. أحمد حساني ، **دراسات في اللسانيات التطبيقية تعليميّة اللغات**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م.
6. أحمد عبد السميع طيبة، **مبادئ الإحصاء**، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2008م.
7. إسماعيل إيمان، **الكتاب المدرسي تربية وصناعة**.
8. أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمية في العلوم الإنسانية**، تر،بوزيد صحراوي وآخرون، 2006م، الجزائر، دار القصبة للنشر.
9. أنطوان صياح، **تعليميّة اللغم العربية**، دار النهضة العربية، بيروت، ، ط2، 2008م.
10. حمزة أبو النصر، **الشامل في التعليم والتعلم والتدريس**، المجلة الكبرى، مصر، 2006م.
11. خير الدين هني، **تقنيات التدريس**، البليدة، الجزائر، قصر الكتاب، 1998م.
12. رشدي طعيمة، **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، تح،محي الدّين فتحي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2004م.
13. سجى عصيبات، **صعوبات التعلم الأسباب المظاهر طرق القياس**، كلية العلوم التربوية، قسم التّربيّة الخاصة.

14. سعيد التل، **قواعد التدريس في الجامعة**، تح،موسى جبريل وراضي الوافي، دار الفكر، ط1،عمان، 1997م.

15. سهى احمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحة، **استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2016م.

16. عادل أبو غزالة، سلالة وزملاؤه، **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة**، دار الثّقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.

17. عصام التمر، تيسير الكوفحي، **مناهج وأساليب التدريس في التّربيّة والتّربيّة الخاصة**، دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع، عمان.

18. عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك، **الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2004م.

19. علونة شفيق، **الدّافعيّة للتعلم**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004م، ص 35.

20. ماجدة السيد عبيد، **الوسائل التّعليميّة في التّربيّة الخاصّة**، دار صفاء، ط1،عمان، الأردن، 2005م.

21. محسن علي عطية،**الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن،2006م.

22. محمد الصالح حثروبي،**الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012،ج1.

23. محمّد الهاشم الهاشمي،**الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم**، دار المناهج، الأردن، ط1، 2001م.

24. محمد خان، **منهجية البحث العلمي**' وفق نظام LMD، دار علي بن زيد، حي المجاهدين، بسكرة، 2011م.

25. محمد دريج، **تحليل العملية التعلمية**، قصر الكتاب للنشر، دط، 2000 م.

26. محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**،دار الكتاب، الجمهورية اليمنية، 2019م.

27.محمد صالح حثروبي، **الدّليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية**، الجزائر، ط1، 2011.

28.محمد عيسى الطيطي وآخرون،**إنتاج وتصميم الوسائل التّعليميّة**، عالم الثّقافة، دط، عمان، الأردن،2008م، 1428هـ.

29.مديرية التكوين والتربية، **دروس في التّربيّة وعلم النفس**، وزارة التّعليم الابتدائي والثانوي، الجزائر، 1972 م

30.مصطفى السايح محمّد،**المنهج التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم والمعلومات في التربية الرياضية**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، الإسكندرية، 2004 م.

31.ناصر الدّين زيدي، **سيكولوجية المدرس- دراسة وصفية تحليلية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.

32.يميني طريفي الخولي، **مفهوم المنهج العلمي**، مؤسسة هنداوي للنشر والمعرفة، د.ط، 2015م.

رابعا: المجلات:

33.التونسي فائزة، زرقط بولرباح، شوشة مسعود، «**العملية التّعليميّة مفاهيمها أنواعها وعناصرها**»، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد7، العدد 29، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، 2018م.

34.دريوش راضية، « **مكونات المثلث(الفعل) الديداكتيكي ودوره في العملية التّعليميّة**»، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 7، العدد1، 2019م، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..

35.محمد فتيحي،**دفاتر التّربيّة والتكوين ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة**، ع6، مايو 2012.

36.ربيع نسيمة، **واقع الوسائل التّعليميّة في المدرسة الجزائرية المعاصرة**، مجلة التّعليميّة، المجلد3، قسم اللغة والأدب العربي، ميلة، الجزائر، 2015 م.

37.العاليةحبار، **واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائريّة بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد**، مجلة مهد اللغات، المجلد2، العدد 3، معهد اللغات،جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2020م.

38.محمد سيف الإسلام بوفلاكة، "**مفهوم التعليمية نحو مقاربة معرفية جديدة**"، جريدة البصائر، جمعية العلماء المسلمين الجزائريينن العدد 408، 13-02-2018.

خامسا: المؤتمرات:

39.فيصل غازي النعيمي،**الأجهزة اللوحية ودورها في تنمية اللغة العربية**، المؤتمر الدولي الثالث الإستثمار في اللغة العربية ومستقبلها في الوطن العربي، كلية الإمام الأعظم الجامعة، قسم أصول الدين، بغداد، 2014.

سادسا:مواقع إلكترونية:

40. Rob Tammle، **مقال الكمبوتر اللّوحي**، 2012/02/03 م.

41.دون كاتب، **الجزائر سياق تكنولوجي(على الخط المباشر)**، تمت الزيارة يوم،2024/04/16 م، على الساعة،11:00 متاحة على الرابط الإلكتروني:

42.فاطمة ديرشان،**إيجابيات وسلبيات اللّوحة الإلكترونية**، موقع اقرأ، آخر تحديث 15 أفريل 2024 م، https://trend.eqrae.com .

43.ك.ليلى، **استعمال الألواح الإلكترونية واستحداث الكتاب الرقمي في المدارس..بداية تجسيد رقمنة التعليم بالجزائر**، البلاد يومية إخبارية وطنية، تم النشر يوم،2022/09/20 م، على الموقع الإلكتروني،www.elbilad.net

44.مقال **مبيعات Apple iPad العالمية من عام 2010 إلى عام 2016**، موقع،statista.com.

45.موقع وزارة التّربيّة الوطنيّة:https://www.education.gov.dz/

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير ..... /

مقدّمة: ..... أ

الفصل الأوّل:ماهية العمليّة التّعليميّة في المرحلة الإبتدائية

مبحث1.العمليّةالتّعليميّة مفاهيم وتعريفات 9

1.1.تعريف التعليمية 9

1.2.العمليّةالتّعليميّة: 11

1.3.عناصر العمليّةالتّعليميّة: 13

مبحث2.التّعليم في المرحلة الإبتدائية 20

1.2.مفهوم التّعليم في المرحلةالإبتدائية: 20

2.2.خصائص التّعليم الإبتدائي: 21

3.2.طرق ووسائل التّعليم في المرحلةالإبتدائية: 23

4.2.أهداف التّعليم في المرحلةالإبتدائية: 26

الفصل الثاني:الوسائل والتقنيات الحديثة فيتحسين العملية التعليمية

مبحث1.الوسائل والتقنيات الحديثة 32

1.1 .تعريف الوسائل والتقنيات التعليمية 32

2.2 . أنواع الوسائل والتّقنيات التّعليميّة: 34

فهرس الموضوعات:

3.2 .دور الوسائل والتّقنيات في العمليّة التّعليمية:.....41

مبحث2.اللّوحة الإلكترونيّة في المدرسة الإبتدائية 44

1.2 .تعريف اللّوحة الإلكترونية (الرّقمية)ونشأتها 44

2.2 .مميزات اللّوحة الإلكترونية في العملية التعليمية:.....46

3.2 .اللّوحة الإلكترونية بالمدرسة الجزائرية:.....48

الفصل الثالث: الدّراسة الميدانية

مبحث1.الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....56

1.1.مجالات الدراسة.....56

2.1.عينة الدراسة:.....57

3.1.منهج الدّراسة:.....57

4.1.أدوات جمع البيانات: 58

مبحث2.عرض وتحليل نتائج الدراسة.....61

1.2.عرض نتائج الدراسة.....61

2.2.تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.....77

3.2.الاستنتاج العام.....83

الخاتمة:.....87

قائمة المصادر والمراجع:.....91

فهرس الموضوعات 96

قائمة الجداول.....99

فهرس الموضوعات:

الملاحق:.....102

قائمة الجداول

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة(الأساتذة) حسب الجنس.....61

الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة(الأساتذة) حسب العمر 61

الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة(الأساتذة) حسب المستوى التعليمي 62

الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية 62

الجدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم المسند 63

الجدول رقم 6: يوضح مدى استفادة الأساتذة من دورات تكوينية حول الاستعمال البيداغوجي للوحة الإلكترونية 63

الجدول رقم 7: يوضح ما إذا كانت هناك بعض الزيارات التوجيهية للوقوف على نجاح العملية.....64

الجدول رقم 8: يوضح وجود صعوبات في استعمال اللوحة الإلكترونية كوسيلة تربوية.....64

الجدول رقم 9: يوضح مدى مساعدة تقنية اللوحة الإلكترونية للمعلم في دوره 65

الجدول رقم 10: يوضح تلقي التلاميذ توجيهات حول استعمال اللوحة الإلكترونية.....65

الجدول رقم 11: يوضح مدىمناسبة اللوحة الإلكترونية لقدرات التلاميذ.....66

الجدول رقم 12: يوضح مدى تأقلم التلاميذ مع اللوحة الإلكترونية.....66

الجدول رقم 13: يوضح تفاعل التلاميذ مع اللوحة الإلكترونية.....67

الجدول رقم 14: يوضح تحقيق اللوحة الإلكترونية للتفاعل بين المعلم والتلميذ 67

الجدول رقم 15: يوضح مدى معالجة هذه التقنية لمشكل الفروقات الفردية بين التلاميذ.....67

الجدول رقم 16: يوضح تقديم الأساتذة نصائح للتلاميذ بضرورة المحافظة على اللوحة الإلكترونية 68

الجدول رقم 17: يوضح مدى تأثير استخدام اللوحة الإلكترونية عل التحصيل الدراسي 68

فهرس الموضوعات:

الجدول رقم 18: يوضح مدى اختصار اللوحة الإلكترونية الوقت للتعلم مقارنة بالتعلم التقليدي 69

الجدول رقم 19: يوضح تسهيل اللوحة الإلكترونية الوصول إلى مصادر المعلومة 69

الجدول رقم 20: يوضح مدى زيادة استخدام اللوحة الإلكترونية من حماس التلاميذ اتجاه التعلم.....69

الجدول رقم 21: يوضح مدى تسهيل اللوحة الإلكترونية تقديم الدرس.....70

الجدول رقم 22: يوضح استعانة التلميذ بالمعلم في استخدام اللوحة الإلكترونية.....70

الجدول رقم 23: يوضح مدى إستغراقالوقت للتّحضير لاستعمال اللوحة الإلكترونية مقارنة بالكتاب الورقي 71

الجدول رقم 24: يوضح مدى الاعتماد على اللوحة الإلكترونية في كل المواد 71

الجدول رقم 25: يوضح مدى استخدام اللوحة الإلكترونية مدة الحصة كاملة 72

الجدول رقم 26: يوضح مدىتساوى المدّة الزّمنية المخصصة للوحة الإلكترونية في كل المواد 72

الجدول رقم 27: يوضح إذا ما توجد تطبيقات على اللوحة الإلكترونية إلى جانب تطبيق مكتبتي.....73

الجدول رقم 28: يوضح إمكانية الاستعانة بالكتاب الورقي في حال تعطّل اللوحة الإلكترونية.....73

الجدول رقم 29: يوضح مدى تعويض اللوحة الإلكترونية للكتاب الورقي.....74

الجدول رقم 30: يوضحإمكانية التخلي عن الكتاب الورقي نهائيا في ظل استخدام اللوحة الإلكترونية 74

الجدول رقم 31: يوضح مدى تحقيق اللوحة الإلكترونية للهدف الأول وهو تخفيف ثقل المحافظ.....75

الجدول رقم 32 : يوضح مدى كفاية اللوحة الإلكترونية وحدها دون وسائل حديثة مرافقة لها 75

الجدول رقم 33: يوضح استخدام اللوحة الإلكترونية ودوره في تحديث العملية التعليمية في الطور الابتدائي 75

الجدول رقم 34: يوضح مدى اعتبار اللوحة الإلكترونية برنامجا فعالا في التعليم الإبتدائي.....76

الجدول رقم 35: يوضح مدى تسبب اللوحة الإلكترونية بأضرار صحية على التلاميذ حسب رأي الأساتذة 76

الملاحق

الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة أكلي محند أولحاج
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
- البويرة -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
كلية الأدب واللغات
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان:

دور الوسائل والتقنيات الحديثة في تفعيل العمليّة التّعليميّة

–اللّوحة الإلكترونية بالمدرسة الابتدائية أنموذجا –

استمارة استبيان

تخصص: لسانيات تطبيقية

من إعداد الطالبتين:

- **بوسعيدي حنيفة**
- **بوسعيدي سليمة**

الأستاذة:

- **د/ زلالي نوال**

يسرنا أن نتقدّم لسيادتكم الكريمة بهذه الاستمارة المتعلقة بمشروع مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص لسانيات تطبيقية

الاستمارة عبارة عن مجموعة من الأسئلة تمثل الجانب التطبيقي للمذكرة، تتطلب منكم الإجابة عنها بكل دقة وموضوعية انطلاقا من خبرتكم المهنية، وذلك لخدمة الأهداف التي يسعى إليها البحث العلمي، مع العلم أنّ إجاباتكم ستستغل لأغراض علمية فقط

ولكم منا جزيل الشكر والعرفان لتعاونكم معنا

ملاحظة: ضع علامة (×) في الخانة المناسبة

الموسم الجامعي: 2023 م/ 2024 م

أولا: البيانات الشخصية:

- **الجنس:** ذكر أنثى

- **السن:** أقلّ من 30 سنة أكثر من 30 سنة

- **المستوى العلمي:** ليسانس ماستر ت عليا

- **الخبرة:** أقلّ من سنتين من 2 سنوات من 10سنوات

أكثر من ذلك

- **القسم المسند إليك:** قسم سنة ثالثة قسم سنة رابعة قسم سنة خامسة

ثانيا: أسئلة الاستبيان

المحور الأول: الإجراءات التنظيمية والبيداغوجية المرافقة لاعتماد اللوحة الإلكترونية في التعليم الابتدائي

1) هل استفدتم من دورات تكوينية حول الاستعمال البيداغوجي للوحة الإلكترونية؟ نعم

2) هل كانت هناك بعض الزيارات التوجيهية المستمرة من قبل المفتشين التربويين للوقوف على نجاح العملية؟نعم لا

3) كانت لديك صعوبات في استعمال اللوحة الإلكترونية كوسيلة تربوية؟نعم

4) ساعدت تقنية اللوحة الإلكترونية الملعلم في دوره؟ نعم

5) تلقى التلاميذ توجيهات حول استعمال اللوحة الإلكترونية؟نعم

المحور الثاني: طبيعة تفاعل التلاميذ مع اللوحة الإلكترونية

1) ناسبت اللوحة الإلكترونية قدرات التلاميذ؟نعم

2) هل تأقلم التلاميذ مع اللوحة الإلكترونية؟كثيرا نوع

3) هل يتفاعل التلاميذ مع اللوحة الإلكترونية؟نعم لا

4) حققت اللوحة الإلكترونية التفاعل بين المعلم والتلميذ؟نعم

5) تعالج هذه التقنية مشكل الفروقات الفردية بين التلاميذ؟نعم

6) هل تقدم للتلاميذ نصائح بضرورة الحفاظ على اللوحة الإلكترونية؟نعم

المحور الثالث: طبيعة استخدام اللوحة الإلكترونية داخل حجرة الدرس

1) استخدام اللوحة الإلكترونية له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي؟نعم لا

2) تختصر اللوحة الإلكتروني الوقت للتعلم مقارنة بالتعلم التقليدي؟نعم لا

3) هل تسهل اللوحة الإلكتروني السهولة للوصول إلى مصادر المعلومة؟نعم

4) هل استخدام اللوحة الإلكتروني في العلمية التعليمية يزيد من حماس التلاميذ اتجاه التعليم ويحفزهم على التفاعل والمشاركة؟كثيرا نوعا ما قلي

5) اعتماد اللوحة الإلكترونية يسهل تقديم الدرس؟نعم

6) هل تستخدماللوحة الإلكترونية من طرف التلميذ لمفرده دون مساعدة من المعلم؟

نعم لا

المحور الرابع: مدى اعتماد اللوحة الإلكترونية في العملية التعليمية

1) هل يستغرق التحضير لاستعمال اللوحة الإلكترونية وقتا أطول من استعمال الكتاب الورقي؟

نعم لا

2) هل يعتمد على اللوحة الإلكترونية في كل المواد؟نعم ☐ لا ☐

3) تستخدم اللوحة الإلكترونية مدّة الحصة كاملة؟نعم ☐ لا ☐

4) هل تتساوى المدة الزمنية المخصصة للوحة الإلكترونية في كل المواد؟نعم ☐ لا ☐

5) هل توجد تطبيقات أخرى على اللوحة الالكترونية الى جانب تطبيق مكتبتي؟نعم ☐ لا ☐

6) هل يستعان بالكتاب الورقي في حال تعطل اللوحة الإلكترونية؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: مدى تحقق الأهداف المنشودة في استخدام اللوحة الإلكترونية

1) هل عوضت اللوحة الإلكترونية الكتاب الورقي بنجاح؟نعم ☐ لا ☐

2) يمكن التخلي عنالكتاب الورقي نهائيا في ظل استخداماللوحة الإلكترونية؟نعم ☐ ☐

3) هل حققتاللوحة الإلكترونية الهدف الأول وهو تخفيف ثقل المحافظ؟نعم ☐ لا ☐

4) هل استعمال اللوحة الإلكترونية كاف وحده دون وسائل حديثة أخرى مرافقة لها؟

نعم ☐ لا ☐

5) أدى استخدام اللوحة الإلكترونية إلى تحديث العملية التعلمية في الطور الابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐

6) تعد اللوحة الإلكتروني برنامجا فعالا في التعليم لهذه الفئة من الطور الابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐

7) هل للوحة الإلكترونية أضرار صحية على التلاميذ حسب رأيك؟نعم ☐ لا ☐

المحور السادس:تقييم استخدام اللوحة الالكترونية في التعليم

- ما هي نقاط القوة في استعمال اللوحة الإلكترونية؟

.....

.....

.....

- ما هي نقاط الضعف في استعمال اللوحة الإلكترونية؟

.....

.....

.....

- ما هي المشكلات التي تعترضك أثناء استعمال هذه التقنية في المدرسة؟

.....

.....

.....

.....

- ما هي الاقتراحات التي تقدمها من خلال تعاملك أو استخدامك لهذه التقنية الحديثة في مجال التعليم؟

.....

.....

.....